

# الأسبوع المغاربي

نشرة أسبوعية - متنوعة - شاملة  
تصدر عن مؤسسة بوابة إفريقيا الاخبارية

بوابة إفريقيا الاخبارية  
Afrigatenevents.net

العدد ( 85 ) - الثلاثاء 23 / 11 / 2021

## على أمل

### الجسر المغاربي ومياه التغيير



بقلم ....  
سعيد هادف

احتفل العالم بأربعة عشر يوما أمميا هذا الشهر، ضد إغزلات أعداء الصحافة من العقاب، وحماية البيئة من الحروب والأنشطة العسكرية، وتكريس ثقافة التسامح بين الشعوب، وجعل العلوم في خدمة السلام والتنمية. وحتى التوعية بخطورة تسونامي مر يومها العالمي، فضلا عن يوم الطفل وآخر للتضامن مع مرضى السكري وضحايا حوادث المرور. وهناك من فكر حتى في يوم عالمي للمرحاض حتى يتذكر سفهاء الناس أن المدينة المريحة لا تكتمل إلا إذا كان لأهلها وعي علمي وأخلاقي بأهمية المرحاض وتوفير الماء وشبكات الصرف الصحي.

في الأسبوع القادم، سنتطرق حملة القضاء على العنف ضد المرأة وإحياء ذكرى ضحايا الحرب الكيماوية، وسيحيي أنصار فلسطين اليوم الأممي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وإذ نذكر بهذه الأيام الأمامية كل مرة، فلأن الذكرى تنفع المؤمنين بها وبقيمتها الإنسانية والجمالية، وحتى تصبح هذه الأيام من صميم الثقافة المغاربية في مقررنا المدرسية وبرامجنا الإعلامية وحياتنا اليومية.

منذ يومين مر علينا اليوم العالمي للتصنيع في أفريقيا، لم يحظ اليوم في فضائنا المغاربي بما يليق به من الاهتمام كأغلب الأيام العالمية. غير أن اليوم العالمي للفلسفة كان له حظ هذا العام في السوشل ميديا والأوساط الأكاديمية والمنابر الإعلامية. وازدان الفضاء الأزرق بمئات المدونات والتغريدات والمنشورات حول الفلسفة.

وكما أصبح لنوفمبر (تشرين) أيامه العالمية في المحفل الأممي، فله، أيضا، مكانة مرموقة في ذاكرة الشعوب وفي شعرهم أيضا، غير أن نفوذه في الجزائر لم يسمح لأي شهر بمزاحمته حتى وإن كان يوليو شهر الاستقلال. وقد كان مفدي زكريا شاعر القومية الجزائرية، بلا منازع، منح لنوفمبر مقاما جليلا في أشعاره، ولأسيما في الإلياذة: (نوفمبر جل جلالك فينا \*\*\* ألت الذي بث فينا اليقين)، وهو يقين لم ينل منه أكتوبر 1988، ولا يناير 2011، باستثناء فبراير 2019، الذي تمت دسترته وأصبح يوما قوميا تخليدا للحراك الشعبي المجيد. فهل يفلح الثاني والعشرين فبراير أن يكون بنفس بهاء نوفمبر وأبهته الثورية؟ ويكون منعطفنا في اتجاه جزائر الحرية والتنمية والمساواة؟

لا علينا، لقد تدفقت مياه كثيرة تحت جسر 2011، الجسر المغاربي الذي تعرّض إلى المزيد من التشقق الشهور الأخيرة، وبالرغم من أنه يبدو آيلا للسقوط، إلا أنه مازال صالحا للتواصل ولو بشكل بطيء وشديد الحذر.

أربعة أسابيع تفصلنا عن العام الجديد، الوضع المغاربي بالغ الهشاشة في نظر أغلب المحللين، لكنه لدى بعض منهم ينطوي على شروط قوية للإفلاق، فالطريق إلى رئاسيات ليبيا يبدو مشجعاً، بعد أن دخلت شخصيات إشكالية بارزة ومثيرة للجدل مضمار السباق. منحى الثقة في مستقبل ليبيا واعد في تصاعد مضطرب، وهذا التحول سيصب في مصلحة تونس التي دخلت بطريقة غير تقليدية في سلسلة إصلاحات منذ أربعة أشهر. وحتى إذا وُصف ريجيم قيس سعيد بالاستبداد (despotisme) فهذا لا يقلل من حظوظ تونس في التغيير الإيجابي من حيث أن قيس سعيد يشتغل في إطار توافق مع عدد من الأحزاب والتنظيمات الكوربوراتية. فالاستبداد من صميم الممارسة السياسية على عكس الطغيان (Tyranie). وما دام هناك توافق، إذن هناك سياسة، أما إذا غاب هذا الشرط خرج الوضع من السياسة إلى الطغيان؛ ولهذا نجد في التاريخ من يوصف بالمستبد المستنير.

ثمة ما يؤشر على أن الوضع الليبي-التونسي يسير في اتجاه الانفراج السياسي والأمني، وكتحصيل حاصل سينعكس ذلك إيجابا على الوضع الجزائري الذي يكون قد استكمل مؤسساته المنتخبة بعد الانتخابات المحلية التي ستجرى يوم السابع والعشرين من الشهر الجاري، كما سينعطف الوضع الجزائري المغربي في اتجاه مياغت قبيل القمة العربية شهر مارس وفي سياقها. قد لا تروق هذه القراءة لعدد من المحللين والمهتمين بالشأن المغربي، ومن حق هؤلاء أن يرون ما يتناغم مع قناعاتهم، وتبقى مجرد قراءة متفائلة، لكنها قراءة لا تخلو من واقعية لا تدركها العين المجردة. ولأن نوفمبر/تشرين هو أفضل الشهور لرياح التغيير والمواهب المبهجة، أردت مع نزار قباني: جاء تشرين يا حبيبة عمري \*\*\* أحسن الوقت، للهوى، تشرين.

saidhaddaf@gmail.com

تجدون فيه هذا العدد:

## اليوم العالمي للمدن: ملف خاص (الجزء الرابع) ملف حول الفلسفة في يومها العالمي



أكثر من 60 مرشحا للرئاسة  
الليبية، وعقوبات ضد المرشحين

ولد الغزواني ضيف شرف قمة  
عالية في الإمارات



ملتقى استثماري:  
الداخلية - العيون -  
البوطني

### • واجب ذاكرة تجاه ضحايا

### العشرية السوداء

### • ياسمينة خضرا: سيرة ذاتية

### • السينما المغربية حاضرة في

### أول مهرجان سينمائي دولي

### بالسعودية

### • جائزة العلمانيا من نصيب

### الروائي كمال داود

### • جامع الجزائر يفوز بجائزة

### أفضل تصميم معماري لعام

2021

### • الفيلسوف الألماني هايدغر في

### آخر حوار له

### • مجلس الأمن يشيد بدور المغرب

### في توطيد السلم

### • أول رحلة للخطوط المغربية نحو

### تل أبيب

### • الجزائر: ميثاق موحد بين الدرك

### والشرطة

### • وزير الداخلية الجزائري يخاطب

### المجتمع المدني

### • تونس: ضبط جدول زمني

### لتعديل النظام السياسي

### • الغنوشي: إجراءات قيس سعيد

### تعبّر عن إرادة شعبية

### • ثقافة العيش معا بسلام



## تنسيقية اجتماعية: ارتفاع الأسعار يهدد استقرار المغرب

والسلم الاجتماعيين". واهتمت التنسيقية بحكومة عزيز اخنوش بـ "توسيع فجوة الفوارق الطبقيّة"، ودعت لتوقيف مسلسل تدمير القدرة الشرائية للمواطنين، بعد موجة ارتفاع الأسعار التي سجلتها العديد من المواد الاستهلاكية الأساسية، على رأسها الزيوت والمحروقات.

حذرت التنسيقية المحلية لفعاليات وهيئات المجتمع المدني في بلاغ لها بعد اجتماع عقدته ببرشيد ضواحي الجار البيضاء، من كون: "الارتفاع الصاروخي في المواد الاستهلاكية دون مبررات اقتصادية، في ظل تجميد الأجور وارتفاع معدلا البطالة والفقر والهشاشة"، يهدد "الاستقرار



## عراقيل إسبانية وفرنسية لنشاط النقل الدولي بين المغرب وأوروبا

المقاولات المغربية للنقل الطرقي الدولي والمتمثلة بالخصوص في إصرار المصالح القنصلية لكل من إسبانيا وفرنسا، على رفض طلبات الحصول على التأشيرة لفائدة السائقين المهنيين، وفق نص البلاغ. وحذرت الجمعية من خلال البلاغ نفسه، من ما قد تؤول إليه الأمور في اتجاه حدوث أزمة حقيقية على مستوى قطاع النقل الطرقي الدولي للبطانة والأنشطة المرتبطة به.

الأسبوع المغاربي: أعلنت الجمعية المغربية لنقل الوطني والدولي واللوجستيك، الجمعة 12 نونبر 2021، تعليق نشاط النقل الطرقي الدولي للبضائع لمدة 72 ساعة ابتداء من يوم 21، 22 و23 نونبر 2021 مع إمكانية تمديد هذه الفترة. وحسب ما ورد في بلاغ للجمعية المغربية، فإن القرار تم اتخاذه احتجاجا على «العراقيل التي ما فتئت بعض دول الاتحاد الأوروبي تضعها في مواجهة

## على متنها رجال أعمال: أول رحلة للخطوط المغربية نحو تل أبيب

في إطار الاستعدادات لاطلاق الخط الجوي المباشر بين الدار البيضاء وتل أبيب، تنظم الخطوط المغربية رحلة خاصة ما بين 12، و15 ديسمبر المقبل، وفقا لحساب على تويتر تابع لوزارة الخارجية المغربية. وأوضح المصدر أن الرحلة المباشرة الأولى للخطوط الجوية المغربية نحو تل أبيب، ستقل مسؤولين مغاربة من عدة قطاعات حكومية، إضافة إلى 60 من رجال الأعمال المنضوين في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، يذكر أن وزير الدفاع الإسرائيلي سيحل في المغرب في زيارة هي الأولى من نوعها، وسيتم خلالها توقيع اتفاقيات في مجال تصنيع الأسلحة وإنشاء قاعدة عسكرية مشتركة على الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط.

خصصت الدولة الجزائرية ميزانية قدرتها بـ 8.67 مليار دينار جزائري، ستوجه إلى تغطية النفقات المتعلقة بتحصير وتنظيم الانتخابات المحلية لـ 27 نوفمبر، حسب مرسوم رئاسي نشر في العدد 86 للجريدة الرسمية. وتشمل هذه الميزانية مبلغا



## 8.67 مليار دينار لتغطية نفقات الانتخابات المحلية

قدره 380 مليون دينار جزائري، مخصصة لوزارة العدل وغللاف مالي قدره 540 مليون دينار، لوزارة الاتصال وذلك لتغطية نفقات تسيير الإدارة المركزية والمتعلقة بتحصير وتنظيم الانتخابات المحلية، حسب المرسوم.

7.75 مليار دج مخصصة لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية للتكفل بنفقات المصالح اللامركزية التابعة للدولة ونفقات تسيير مندوبيات السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات. كما تتضمن هذه الميزانية مبلغا



## إسبانيا: هدفا بناء أسس علاقات صحية مع المغرب



علاقة تنبني على أسس الثقة والمصالح والاحترام المتبادل...» وختم وزير الخارجية الإسباني بالقول، إن «هدفنا هو بناء أسس علاقات صحية تتجه نحو آفاق المستقبل...» مؤكدا أن «المغرب عبر عن تعاونه الكامل في مختلف المجالات الحساسة خاصة فيما يتعلق بالهجرة السرية..»

«أنا نرتبط مع المغرب في شراكة إستراتيجية، ولنا معه العديد من المصالح المختلفة، كما انه بلد مهم لاستقرار المنطقة المتوسطية...» كما عبر رئيس الدبلوماسية الإسبانية عن إرادة بلاده في تعميق العلاقات مع المغرب أكثر على أسس صلبة. وفي هذا الإطار قال ألفاريس: «إننا نأمل في

## رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي يرأس العاهل المغربي

هنأ رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، موسى فكي محمد، العاهل المغربي الملك محمد السادس، بمناسبة عيد الاستقلال. معربا في برقية له بالمناسبة، باسمه الشخصي وباسم مفوضية الاتحاد الإفريقي، عن أحر التهاني وأصدق التمنيات بالسعادة والرخاء. كما عبر عن تمنياته الصادقة بالنجاح التام «للجهود الدؤوبة التي تبذلها الحكومة المغربية، بقيادة الملك محمد السادس، من أجل النهوض بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية وبالسلم سواء بالمملكة أو بالمنطقة». وأكد فكي محمد، للعاهل المغربي عن استعداد مفوضية الاتحاد الإفريقي للعمل سوية مع المملكة المغربية لتحقيق أهداف المنظمة الإفريقية.



## المغرب يشتري أحدث منظومة دفاع جوي

«لوكهيد مارتن»، لتكثيف إنتاجها من صواريخ باتريوت المعززة المتقدمة للقدرة 3- في عام 2022 بخطط تصنيع جديد للاستجابة لطلبات عدد من الدول الحليفة للولايات المتحدة بينها المغرب.

مجال الدفاع الجوي في العالم. وأوضحت صحيفة «إنسايد ديفانس» المتخصصة في الدفاع، أن السلطات الأمريكية وافقت على الصفقة، حيث تمت اجازتها من وزارة الدفاع الأمريكية. وتستعد شركة



## المغرب يشتري أحدث منظومة دفاع جوي

وأوضحت وسائل الإعلام المغربية أن «المباحثات بين المسؤولين تركزت حول مساهمة القوات المسلحة الملكية في مختلف عمليات حفظ السلم في القارة منذ سنوات الستينيات تحت رعاية الأمم المتحدة، بما في ذلك المبادرات الإنسانية ومنها إقامة مستشفيات عسكرية وطبية-جراحية».

استقبل الجنرال دوكور دارمي، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية المغربية، وقائد المنطقة الجنوبية، يوم الأربعاء بمقر القيادة العامة للقوات الملكية بالرباط، المفوض المكلف بالشؤون السياسية والسلم والأمن بالاتحاد الإفريقي، بانكول أدوي، والذي بدأ زيارة للمغرب مرفوقا بوفد هام.

## مجلس الأمن يشيد بدور المغرب في توطيد السلم بجمهورية أفريقيا الوسطى

الأسبوع المغاربي: اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الجمعة الماضي، القرار 2605 (2021) القاضي بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى (مينوسكا) لمدة سنة، والذي يشيد فيه بالدور النشط الذي يضطلع به المغرب من أجل توطيد السلم في جمهورية إفريقيا الوسطى. وتتابع المملكة المغربية، بصفتها رئيسة لتشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى للجنة تعزيز السلم التابعة للأمم المتحدة، في شخص السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة بنيويورك، عمر هلال، عن كذب جميع التطورات المتعلقة بتوطيد واستدامة السلم في هذا البلد، وتعمل على حشد الدعم الدولي لتحقيق الأمن والازدهار في جمهورية إفريقيا الوسطى. ويتجسد الانخراط الفعال للمغرب لفائدة السلم والاستقرار بجمهورية أفريقيا الوسطى في مشاركة تجريدة من القوات المسلحة الملكية في بعثة (مينوسكا)، مما يجعلها من بين الدول العشر الأولى المساهمة بقوات في هذه البعثة الأممية للسلم.

## أول مرة: إسبانيا تسلم المغرب ناشطا صحراويا موليا للبوليساريو

سلمت السلطات الأمنية الإسبانية، نظيرتها المغربية، مواطنا مغربيا موليا لجهة البوليساريو، تم توقيفه من قبل شرطة إسبانيا في شهر مارس الماضي، بتهمة الحث على ارتكاب أعمال إرهابية ضد مصالح وأفراد مغاربة. وعلم من مصادر اعلامية مغربية، أن الشرطة القضائية المغربية تسلمت المسمى فيصل بهلول على أثر وصوله لمطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء، متن رحلة جوية قادمة من مطار بارخاس بالعاصمة الإسبانية مدريد. وتتابع السلطات القضائية المغربية فيصل بهلول بتهمة التورط في أحداث إكديم إزيك والتي اودت بحياة عدد من الجنود المغاربة وضحايا مدنيين، وبالتحريض الدائم على ارتكاب أعمال إرهابية ضد المملكة ومصالحها بالخارج.



## الرئيس الجزائري يأمر بتتصيب المجلس الأعلى للطاقة



أمر رئيس الجزائر عبد المجيد تبون، بتتصيب المجلس الأعلى للطاقة في أقرب وقت لتكليفه بمهام الاستشراف والتقييم في هذا المجال، على هامش اجتماع مجلس الوزراء. كما دعا تبون، إلى إطلاق حملة وطنية لمراقبة تقنية للمدفآت المنزلية التي تعمل بالغاز الطبيعي، مع إعادة تحديد مقاييس استيراد المدفآت المنزلية ومراعاة لمعايير السلامة والتحول الطاقوي. وأعطى الرئيس تعليمات، إلى منع استعمال الخشب في مشاريع بناء السكنات واستبداله بمادة البلاستيك المقوى حفاظا على الثروة الغابية.

## ميثاق موحد بين الدرك والشرطة والغاء التخصص الإقليمي رسميا

أمرت الوزارة الأولى خلال اجتماع الحكومة الجزائرية، باستحداث ميثاق موحد بين جهازي الدرك والأمن الوطنيين، بهدف إلغاء قيود الاختصاص الإقليمي، حيث يتكفل الميثاق الجديد بتسيير العمل الاستعلاماتي وإجراء تحقيقات مشتركة مع توحيد العمل لتسوية انشغالات المواطن المشروع سيرفع نهاية شهر ديسمبر/ كانون الأول المقبل، إلى مصالح الوزارة الأولى للمصادقة عليه وتحديد معيار «العمل في الميدان» والذي يكون على شاكلة خارطة الطريق تحدد كفاءات العمل المشترك، بين مصالح الدرك والأمن الوطنيين، وهذا من خلال الإلغاء النهائي الاختصاص الإقليمي.





## خارجية سويسرا: ندعم ليبيا واستقرارها

جرت النقاش حول الانتخابات المقبلة في 24 من ديسمبر ورؤية الحكومة ومدى جاهزيتها لهذا الاستحقاق. كما تم الحديث عن مخرجات برلين 1.2 وباريس وأيضا دور سويسرا الإيجابي في رعاية الكثير من الأحداث كإتفاق وقف إطلاق النار وإتفاق السياسي.

أكد وزير الخارجية السويسري إجنازيو كاسيس، خلال لقائه رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة دعمه الكامل لدولة ليبيا واستقرارها. وبين المكتب الإعلامي لرئيس حكومة الوحدة الوطنية أن اللقاء تناول تطوير العلاقات الثنائية في جميع المجالات التي تخدم البلدين، كما

## حركة المستقبل الليبية تعقد ببنغازي مؤتمرها العام الأول



شعار، صنع الأمل ونبني المستقبل. والقي الحويج خلال الأفتتاح كلمة قدم فيها رؤية الحركة موضعا انها تصالحية ترى أن يتأسس المستقبل على جبر الضرر وحشد الجهود وتوحيدها للاستفادة من موارد البلاد المتنوعة والانتقال الى واقع اقتصادي منتج قائم على تنوع الموارد، في بلاد قائمة على المواطنة وتساوي الحقوق.

نظمت حركة المستقبل الليبية صباح السبت ببنغازي فعاليات المؤتمر العام الأول والمجلس الوطني للحركة بحضور رئيس الحركة الدكتور عبدالهادي الحويج، ورئيس الحكومة السابق عبدالله الثاني وسفير دولة فلسطين لدى ليبيا وعدد من الشخصيات وحملت الدورة الأولى للمؤتمر العام اسم المرحوم محمد البندق أحد أعضاء الحركة وتحت

## موريتانيا



### موريتانيا: ولد الغزواني ضيف قمة عالمية في الإمارات

وتنطلق فعاليات أسبوع القمة العالمية للصناعة والتصنيع في إكسبو 2020 دبي، في الفترة ما بين 22 إلى 27 نوفمبر الجاري بمشاركة أكثر من 200 متحدث من قادة الصناعة والتكنولوجيا العالميين. وتناقش القمة مستقبل القطاع الصناعي، كما تسلط الضوء على فرص الاستثمار في التكنولوجيا والابتكار والتصنيع.

وتتمحور مشاركة موريتانيا في معرض «إكسبو 2020 دبي» حول ثلاثة مفاهيم هي «زر موريتانيا، استثمار في موريتانيا، صنع في موريتانيا». وكانت الحكومة قد أعلنت أن ولد الغزواني سيحضر عرضًا سينظم في جناح موريتانيا في معرض إكسبو في الإمارات، في الحادي عشر من شهر يناير المقبل.

توجه الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، مساء الخميس، إلى دولة الإمارات العربية المتحدة للمشاركة في القمة العالمية للصناعة والتصنيع. وسيحضر ولد الغزواني، وفق ما نشرت الوكالة الموريتانية للأبناء (رسمية) بصفته «ضيف شرف» على القمة المنعقدة في مدينة دبي، على هامش معرض أكسبو دبي. ورافق ولد الغزواني خمسة وزراء هم: الشؤون الخارجية - المالية - الصيد والاقتصاد البحري - التجارة والصناعة والصناعة الرقمية والابتكار وعصرنة الإدارة. ويضم الوفد حرم الرئيس ومدير الديوان وعددا من مستشاري رئاسة الجمهورية، بالإضافة إلى رجال أعمال من اتحاد أرباب العمل الموريتانيين.

### الرئيس الموريتاني يجري مباحثات مع ولي عهد أبوظبي



أجرى رئيس موريتانيا، محمد ولد الشيخ الغزواني، يوم السبت في أبوظبي، مباحثات مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الإمارات العربية المتحدة. واستعرض الجانبان خلال اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وفرص تنمية وتويع مسارات التعاون بما يخدم المصالح المتبادلة ويلبي تطلعات الشعبين الشقيقين في التقدم والازدهار والتنمية، كما استعرضا عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وكان رئيس الجمهورية، محمد ولد الشيخ الغزواني، قد وصل أمس الجمعة إلى مدينة أبوظبي في مستهل زيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة، يشارك خلالها ضيف شرف في القمة العالمية للصناعة والتصنيع المنعقدة على هامش معرض «إكسبو 2020» دبي.

### موريتانيا.. مباحثات بين قائد الدرك ومسؤول إسباني

استقبل اللواء عبد الله ولد أحمد عيشه قائد أركان الدرك الوطني بمكتبه في نواكشوط الفريق أفرانيسيسكو أسباداس سانتانا مدير مشروع مجموعة الرد السريع والمراقبة والتدخل في الساحل التابع لإسبانيا، حيث تناولت المحادثات التعاون بين قيادة الدرك الوطني وإدارة المشروع وسبل تعزيزه.



## المحيط المغاربي

### جيبوتي: لن نسمح لأمريكا باستخدام أراضيها للتدخل في إثيوبيا

الأسبوع المغاربي: ردت جيبوتي، الأحد الماضي، على التصريحات المنسوبة لمسؤول عسكري أمريكي حول عمل القوات الأمريكية في جيبوتي، مؤكدة أنها لن تسمح للولايات المتحدة الأمريكية باستخدام أراضيها للتدخل في إثيوبيا. وأكد وزير خارجية جيبوتي، محمود علي يوسف، في بيان: «هذا لن يحدث لأن حكومة جيبوتي مرتبطة بعلاقات مع جيرانها»، مشيرا إلى أن البعض أعرب عن قلقه حيال استخدام أراضي جيبوتي للتدخل العدائي في الدول المجاورة، وأضاف وزير الخارجية، أن «جيبوتي تقدر شراكتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة وبالتأكيد هذه الشراكة غير موجهة ضد أي دولة أخرى». وكانت وزارة الخزانة الأمريكية أعلنت عن فرضها عقوبات على الجيش الإريتري وحزبه السياسي الوحيد، لتورطهما في الأزمة المستمرة في شمال إثيوبيا. وتستهدف العقوبات قوات

### خسائر التدفقات المالية غير المشروعة بأفريقيا تناهز 89 مليار دولار سنويا

الأسبوع المغاربي: أصدر الاتحاد الأفريقي تقريره حول التدفقات المالية غير المشروعة الذي أعده الفريق رفيع المستوى المعني بهذه الظاهرة والتي تضرب مستهدفات التنمية والأجندة القارية. وذكر الاتحاد في بيان الثلاثاء الماضي، أن التقرير ركز على وضع تقييم واقعي ودقيق لأحجام ومصادر هذه التدفقات الخارجة، واكتساب فهم ملموس لكيفية حدوث هذه التدفقات الخارجة في أفريقيا، بناء على دراسات حالة لعينة من البلدان الأفريقية، وسط إبراز الحاجة الملحة إلى معالجة مشكلة التدفقات الخارجة غير المشروعة للسيطرة عليها وإعادة تمهيد مرة أخرى إلى النطاق المالي الرسمي المتعطل للموارد. وقدم التقرير توصيات محددة للإجراءات العملية والواقعية والقصيرة إلى المتوسطة الأجل التي ينبغي أن تتخذها كل من أفريقيا وبقية العالم لمواجهة هذه الظاهرة. وأكد الاتحاد على ضرورة تعبئة الموارد المحلية، التي تعد أحد أكثر مصادر تمويل التنمية المستدامة الواعدة، فيما انتقد انخفاض نسب الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي في معظم البلدان الأفريقية إذ بلغ متوسطها 18 في المائة في عام 2018. ودعا الاتحاد إلى ضرورة تنفيذ آلية مالية رقابية فعالة التي تصب في نهاية الأمر في ميزانيات الدول، حيث يشير تقرير صادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2020) إلى قدر الخسائر جراء التدفقات المالية غير المشروعة بنحو 89 مليار دولار سنويا، وهو رقم يقترب من حجم المساعدات الإنمائية التي تسعى الدول الإفريقية للحصول عليها. وخلص التقرير إلى أن قطاع الصناعات الاستخراجية، والذي يمثل أهمية خاصة في موازنات بعض الدول الإفريقية، يفتقر إلى الشفافية المالية ما يسمح بالفساد في كثير من الأحيان على مستوى القطاع ويمنع الحكومات من جمع الإيرادات اللازمة.

### غينيا تعترض على تسمية إيكواس مبعوثا خاصا إليها

الأسبوع المغاربي: رفض رئيس السلطة الانتقالية في غينيا، العقيد مامادي دومبوبا، الثلاثاء الماضي، تسمية مبعوث خاص للمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس)، في هذه المرحلة الحرجة لأمتنا». وأضاف العقيد دومبوبا أن أصدره قادة الدول الأعضاء، الأحد الماضي في أكرا بغانا، خلال قمتهم الاستثنائية. وفي رسالة بعث بها إلى الرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، الرئيس الغاني نانا أكوفو-أدو، رفض العقيد دومبوبا مقترح قادة الدول، بحجة أن غينيا لا توجد في البلاد.



### منطقة تيغراي: الناس تموت بسبب الجوع ونقص الأدوية

الأسبوع المغاربي: أعلن تيدروس أدهانوم غيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، أن منطقة تيغراي التي تشهد نزاعا عسكريا في إثيوبيا تخضع ل«حصار فعلي»، محذرا من أن الناس هناك يموتون بسبب الجوع ونقص الأدوية. وقال تيدروس أدهانوم غيبريسوس الذي ينحدر من منطقة تيغراي في شمال إثيوبيا للصحافيين في مقر المنظمة في جنيف «الناس يموتون بسبب نقص الإمدادات». وأضاف أن منظمة الصحة العالمية «لا تستطيع إرسال الإمدادات والأدوية إلى تيغراي لأنها تحت الحصار، وهذا الحصار منهجي». وقالت الأمم المتحدة في تقرير أسبوعي حول الوضع الإنساني إن المساعدات لم تصل إلى المنطقة عن طريق البر منذ 18 أكتوبر، وأن 364 شاحنة عالقة في عفر «بانتظار إذن من السلطات لإكمال سيرها». ولفت تيدروس إلى أنه في ظل الوضع الحالي تضاعفت المساعدات التي تقدمها منظمة الصحة العالمية ومنظمات الإغاثة الأخرى للمنطقة إلى «لا شيء تقريبا». وقال «لذا لا يوجد دواء والناس يموتون، ولا طعام والناس يتضورون جوعا، ولا اتصالات ما يجعلهم معزولين عن بقية العالم، ولا وقود ولا مال».





## العنف المتطرف من أكبر التحديات في حوض بحيرة تشاد



المسؤول الأممي إنجازا مهما يمثل في تشكيل القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمس التي تضم بوركينا فاسو، وتشاد، وموريتانيا، والنيجر. وأشار بيان للأمم المتحدة إلى أن هذه القوة أثبتت بشكل متزايد، منذ انتشارها سنة 2017، قدرتها على التصدي للهجمات التي تستهدف المدنيين. وشدد على أن هذه القوة تقف الآن عند مفترق طرق، ما يستوجب مزيدا من التمويل لمواجهة عدد من التحديات، بما في ذلك الإرهاب وضعف أمن الحدود والاتجار بالأشخاص والمخدرات والأسلحة.

الأسبوع المغربي: صرح وكيل الأمين العام للأمم المتحدة، جان بيير لاکروا، المكلف بعمليات حفظ السلام، خلال جلسة عقدها مجلس الأمن، أن الوضع في منطقة حوض بحيرة تشاد لا يزال شديد التقلب، مسلطا الضوء على تصاعد موجة العنف المتطرف كقوة ما انفكت تعيق السلام في المنطقة. وأكد جان بيير لاکروا أن «مكافحة الإرهاب من أكبر التحديات التي تواجه عصرنا، وتمثل الطريقة التي يستجيب بها المجتمع الدولي ويعالج أسبابه العميقة اختبارا حاسما». وفي معرض حديثه عن الجهود المبذولة لصد التهديدات الإرهابية، أبرز

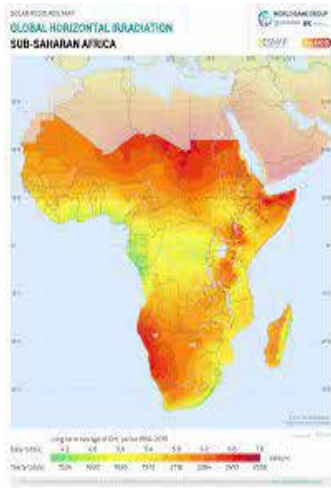
## القارة الأفريقية موطن لأكثر من 60 في المائة من فقراء العالم

الأسبوع المغربي: قال البنك الدولي إن معدلات الفقر المدقع هي الأعلى في قارة أفريقيا. وذكر، بمناسبة اليوم العالمي للفقراء، أنه في حين أن انخفاض معدلات الفقر في أفريقيا بشكل عام قد يكون مصدر أمل، فإن التركيز العالي للفقر المدقع أصبح مدعاة للقلق. ووفقا للبنك الدولي، تعد القارة الأفريقية اليوم موطنًا لأكثر من 60 في المائة من فقراء العالم المدقعين، ومن المتوقع أن يرتفع هذا المعدل إلى 90 في المائة في عام 2030. وأكد البنك الدولي أن هذا التطور مثير للقلق بشكل كبير إذ لم يكن في أفريقيا سوى ربع فقراء العالم في عام 1990، ويقول البنك إن الاضطرابات



## أسبوع النفط الأفريقي منصة مثالية للخبراء لتطوير قطاع الطاقة في قارة أفريقيا

وتوماس كامارا وزير المناجم والبتروال الإفريقي. وبدأ اليوم الثاني لأسبوع النفط الأفريقي بكلمة افتتاحية ألقاها توماس كامارا، وزير المناجم والبتروال والطاقة في كوت ديفوار. ثم كلمة من شركة «وود مكينزي» حول مستقبل قطاع التنقيب عن النفط والغاز في أفريقيا، والتي سلطت الضوء على استجابة القطاع للتغيرات التي تشهدها السوق، وتحديد الفرص للاعبين الجدد والأصول عالية القيمة في المستقبل، إلى جانب تحليل الآثار الكلية لتحول الطاقة العالمي على قطاع التنقيب عن النفط والغاز في أفريقيا. ومن أبرز الجلسات النقاشية خلال الأسبوع: جلسة بعنوان «سياسات تحول الطاقة وسط مشهد متغير: تحفيز النمو الاقتصادي والاستثمارات الوطنية»، والتي شارك فيها وزراء من جمهورية موريتانيا الإسلامية، وجمهورية غانا، وجمهورية أوغندا، وكوت ديفوار. وتضمنت الجلسة نقاشات شاملة حول الضغط المتجدد على الحكومات الأفريقية التي تعتمد على الوقود الأحفوري لتحسين شروطها المالية والتنظيمية، واستكشاف صناعات أو سياسات جديدة لتتنوع اقتصاداتها.



إلى تمويل قطاع الطاقة في أفريقيا، والاستفادة من الإمكانيات الهائلة غير المستغلة التي تمتلكها القارة وتضمن اليوم الأول من «أسبوع النفط الأفريقي» عددا كبيرا من الفعاليات والجلسات النقاشية وفرص التواصل، حيث شهدت ندوة حصرية للوزراء وكبار الشخصيات حضور مجموعة من المعنيين من مختلف أنحاء سلسلة القيمة لقطاع الطاقة لمناقشة آفاق تنمية الطاقة المستدامة في قارة أفريقيا. وقد حضر 26 وزيرا من بينهم عائشة غلاديا سوي وزيرة البترول والطاقة السنغالية،

واريتريا، وموريتانيا، والسنغال، وغامبيا. وشهد الحدث الدولي مشاركة 35 رئيس مؤسسة حكومية من قارة أفريقيا، ومنطقة الشرق الأوسط، والعديد من الوفود رفيعة المستوى، والتي تضم مديريين تنفيذيين من أكبر شركات النفط والغاز العالمية، واستقطب الأسبوع أكثر من 1500 مشارك ورعاية 37 مؤسسة، ومشاركة أكثر من 400 شركة. وعن أهمية أسبوع النفط الأفريقي في هذه المرحلة، قال السفير البرت موشانجا مفوض الاتحاد الأفريقي للتنمية الاقتصادية والتجارة والصناعة والتعدين: يأتي تنظيم أسبوع النفط الأفريقي في وقت مهم، حيث تتجه جميع القطاعات بما في ذلك قطاع الطاقة نحو التعالفي من آثار جائحة كوفيد-19. وقد شهد الاقتصاد الأفريقي تحولا كبيرا بسبب هذه الأزمة العالمية، لذا من الضروري تسريع انتعاش قطاع النفط والقارة بشكل عام، ولتحقيق ذلك نتطلع إلى عقد شركات مع مؤسسات ودول ذات خبرات واسعة ورأسخة، كما نأمل تطوير سياسات قوية في مجال التجارة لاستقطاب شركاء الطاقة من دولة الإمارات الذين يتطلعون

الأسبوع المغربي: عقد «أسبوع النفط الأفريقي» للمرة الأولى خارج حدود قارة أفريقيا في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتحديدا في مدينة جميرا بدبي، واستمر أربعة أيام، خلال الفترة من يوم الاثنين 8 نوفمبر 2021 حتى الخميس 11 نوفمبر، بمشاركة أفريقية غير مسبوق، على أن يعود العام المقبل إلى مكان انعقاده المعتاد في مدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا في الفترة من 31 أكتوبر إلى 4 نوفمبر 2022. ويؤرخ «أسبوع النفط الأفريقي» منصة مثالية للخبراء لتصميم خطط اقتصادية لتطوير قطاع الطاقة في قارة أفريقيا، ومساعدة الحكومات والمؤسسات الكبرى على صياغة نهجها نحو تحقيق مستقبل الطاقة النظيفة في القارة، وبالتالي تمكين التحول نحو الاقتصاد الأخضر، بالإضافة إلى مناقشة تأثير التحول الرقمي في قطاع النفط والغاز. ويشهد العديد من المعارض الوطنية للطاقة التي تهدف إلى استقطاب الاستثمارات إلى قطاع الطاقة الأفريقي، حيث عرض عدد من الدول، ممثلة بمؤسساتها الحكومية، فرصا استثمارية في بلدانها بما في ذلك أوغندا، وكينيا، والغالون، وموزمبيق، وجيبوتي،

## اللجنة العسكرية تحذر من يعمل ضد السلام والسكينة الاجتماعية في غينيا



الأكثر هشاشة، والمتمثلة في البلدان المؤهلة للاستفادة من تمويلات تفضيلية من مجموعة المصرف الدولي. ويتوقع المصرف الدولي أن تتمكن بوركينا فاسو، بفضل مبادرة تعليق خدمة الديون، من توفير مبلغ قدره 32.7 م دولار أمريكي، في الإجمال، بين ماي 2020 وديسمبر 2021، أي ما يمثل 0.2 في المائة من ناتجها الإجمالي المحلي.

إلى 11568222159 فرنك إفريقي (حوالي 17635639 يورو). وكان نادي باريس ودول مجموعة العشرين قد قرروا، يوم 15 أبريل 2020 في سياق أزمة «كوفيد-19» الصحية وانعكاسها سلبا على الاقتصاد العالمي، التعليق المؤقت بين 01 مايو 2020 و31 ديسمبر 2020 لسداد خدمة الديون عن الاقتصاديات

الأسبوع المغربي: أفاد مصدر رسمي، أن وزارة الاقتصاد والمالية والتنمية وسفارة فرنسا لدى بوركينا فاسو وقعتا مؤخرا على تعديل للاتفاق الحكومي المتعلق بمبادرة تعليق خدمة الديون، بشأن مبلغ تزيد قيمته عن ثلاثة مليارات فرنك إفريقي. وذكر بيان صادر عن وزارة الاقتصاد والمالية والتنمية أن هذا التمديد الثاني لمبادرة تعليق خدمة الديون يسمح بتأجيل سداد مبلغ 590440693 يورو، أي ما يعادل 387303688446 فرنك إفريقي. ولاحظ نفس المصدر أن إجمالي الديون المستحقة التي جرى تعليقها بين بوركينا فاسو وفرنسا ارتفع، بالتالي منذ إطلاق مبادرة تعليق خدمة الديون في مايو 2020،

## منظمة العفو الدولية

العفو الدولية تطالب بتوقيع وثيقة عن حقوق الإنسان قبل الانتخابات الغامبية



الأسبوع المغربي: طالبت منظمة العفو الدولية، الأربعة الماضي، القادة السياسيين الغامبيين بتوقيع وثيقة حول حقوق الإنسان تتكون من سبع نقاط، قبل الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها يوم 4 ديسمبر في البلاد. وقالت المنظمة المدافعة عن حقوق الإنسان ومقرها لندن، في بيان عقب لقاء بين وفد منها ومسؤولي أحزاب سياسية غامبية، «بينما تتطلق الحملة ويستعد الناخبون للتوجه إلى صناديق الاقتراع في غامبيا

للتصويت في الاقتراع الرئاسي، تدعو المنظمة كافة المرشحين إلى القطيعة مع الماضي، والتعهد علنا بتحسين وضع حقوق الإنسان في سبعة مجالات، إن «أصبحوا». وأطلقت المنظمة «وثيقة لحقوق الإنسان في سبع نقاط، تدعو المرشحين إلى التعهد بحماية الحق في حرية التعبير وحماية الحق في حرية التجمع السلمي ومحاربة الإفلات من العقاب، والقضاء على العنف الجنسي والتمييز ضد النساء».

## الإرهاب يهدد مشاريع مريحة للغاز الطبيعي بموزمبيق

الأسبوع المغربي: أعلنت موزمبيق تشكيل قوة خاصة جديدة لمكافحة الإرهاب الذي يهدد مشاريع مريحة للغاز الطبيعي في البلاد. وجاء هذا الإعلان في وقت عين فيه الرئيس فيليب نيوسي وزيرين جديدين للدفاع والداخلية بعد إقالة سلفيهما مؤخرا، مما يشير إلى مزيد من التشدد في قمع الإرهاب في مقاطعة كابو ديلغادو بشمال شرق البلاد، الغنية بالغاز الطبيعي التي تشهد هجمات منذ أربع سنوات. كما تهدف هذه التغييرات إلى وضع حد لموجة من عمليات الخطف في باقي أنحاء البلاد، وتحديث معلومات عن تورط رجال شرطة فيها. وقال قائد الشرطة الجنرال برناردينو رافائيل في كلمة أمام قوات الأمن: «إن الإرهاب والاختطاف جريمتان تثيران الذعر. الإرهاب يثرب بين سكان موزمبيق ويخيف ويقضي على التنمية والاستثمار في بلادنا، لذلك يجب أن تكون الحرب ضد الإرهاب والخطف واحدة». وقد أكدت مجموعة توتال النفطية الفرنسية في 26 أبريل تعليق مشروعها العملاق للغاز في شمال شرق موزمبيق، الذي توقف بعد هجوم إرهابي في أوائل الشهر نفسه، ويمثل مشروع الغاز الطبيعي المسال في موزمبيق بقيادة توتال في إطار كونسورسيوم، استثمارات يبلغ مجموعها 20 مليار دولار.

## الأمم المتحدة ترعى مبادرة لتعزيز التماسك الاجتماعي بالنيجر

الأسبوع المغربي: أطلق رئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا والساحل (UNOWAS)، محمد صالح العنادف، ورئيس وزراء النيجر، مبادرة لتعزيز التماسك الاجتماعي وتوطيد الحوار الوطني في البلاد. ووفق بيان الأمم المتحدة هذه المبادرة تعد جزءا من استراتيجية الأمم المتحدة لمنع الصراع وبناء السلام. ووصف العنادف المبادرة بأنها فرصة لحشد الطاقات للمساهمة في تماسك اجتماعي أقوى في النيجر والمنطقة مضيفا أن التماسك الاجتماعي جهد يتجدد كل يوم، لا سيما في سياق أصبح هشا بسبب انعدام الأمن الذي خلفته الجماعات المسلحة والشبكات الإجرامية الأخرى. وفي وقت سابق، أكد مسؤول الأمم المتحدة في غرب أفريقيا أن الديمقراطية هي عملية مستمرة من التداول والتشاور، حيث يوفر الحوار «ساحة مهمة لبناء الإجماع الوطني».

## أسبوع النفط الأفريقي منصة مثالية للخبراء لتطوير قطاع الطاقة في قارة أفريقيا

تتمكن باماكو من الدفاع عن نفسها. «بفعالية» ضد تهديد الجماعات المسلحة. ونفى لافروف وديوب إبرام أي عقد بين باماكو وشركات عسكرية روسية خاصة، وهو ما أثار قلق فرنسا مؤخرا، وعلى إثره تدهورت العلاقات بينها ومالي.

موسكو، إن مالي اعتادت منذ الاستقلال أن تقف روسيا إلى جانبها «كلما كانت في مواقف صعبة». من جانبه لفت وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف إلى أن موسكو ستواصل تقديم «المعدات والذخيرة والأسلحة» وتدريب العسكريين الماليين

الأسبوع المغربي: أكد وزيرا خارجية روسيا ومالي رغبة البلدين في مواصلة الشراكة العسكرية، مشددين على وجود «خطر إرهابي» عزز الانسحاب الجزئي للقوات الفرنسية. وقال وزير الخارجية المالي عبد الله ديوب خلال محادثات في

الأسبوع المغربي: أكد وزيرا خارجية روسيا ومالي رغبة البلدين في مواصلة الشراكة العسكرية، مشددين على وجود «خطر إرهابي» عزز الانسحاب الجزئي للقوات الفرنسية. وقال وزير الخارجية المالي عبد الله ديوب خلال محادثات في





## كآبة الحياة الثقافية والترفيهية في الجزائر

ليلا، وضعف الدخل الفردي لفئات واسعة من المجتمع، كل هذا قد يجعل الذهنيات تشغل بالخبز اليومي للحياة أكثر من الترفيه والثقافة، ولا يجب أن ننسى تغير سلوكيات الناس مع غزو وسائل التواصل الاجتماعي واهتمام الناس بالحياة الافتراضية أكثر، وهذه إحدى أهم أسباب عدم اهتمامهم بعرض مسرحي أو فيلم سينمائي مثلا، مع ذلك، لا يظهر على مسؤولي الثقافة أنهم يملكون مشروعا جادا لإعادة احياء الحياة الثقافية، فكل ما هنالك، هي عروض مناسباتية، حتى تلك التظاهرات التي كانت تستقطب الجماهير اختفت، فلا معارض كتاب، ولا قوافل ثقافية تجوب المدن والشوارع، فجأة حلت الكآبة في الحياة الثقافية لدرجة تحولت مدنا ليلا إلى مدن أشباح.

كالعاصمة، أو وهران، أو عنابة أو مدنا أخرى في الجزائر، تغلق أبوابها في ساعة مبكرة من الليل، هل مات الحس الفني الثقافي عند الجزائري؟ هل ما زال يشعر بذلك الخوف من السهر ليلا بسبب الإرهاب؟ مع أننا لسنا في تلك الفترة، وليس هناك حربا أو حصارا أمنيا أو حالة طوارئ تمنع الناس من الخروج والسهر والترفيه عن نفسها؟ ربما يعيش الجزائري حالة من «الديقوداج» وهي عبارة شائعة في اللهجة الجزائرية وتعني الكآبة، أو الضجر من وضع ما، ولعل كآبة الحياة التي يعيشها جراء اهتمامه بالماديات أكثر هو ما جعله لا يعرف طريقا للسهر أو الترفيه ولا التمتع بكل ما هو ثقافي، وقد يكون سبب هذه الكآبة هو اهتمام الناس بالماديات أكثر من الثقافة، ربما بسبب غلاء المعيشة، وقلة وسائل النقل

يجب أن تكون هناك مساح ودور سينما مفتوحة ليلا، أو مقاهي الشيشة مثلا كما في القاهرة، أو مطاعم تفتح طوال الليل، كي تحيا الحياة الثقافية والترفيهية في بلد ما، لكن في مدنا، يدخل الجميع بيوتهم في أولى ساعات الليل، لماذا؟ صحيح أن سنوات التسعينات التي عاش فيها الجزائريون ويلات الإرهاب ساهمت في قسط كبير من هذا الخوف من الليل، ففي تلك الفترة، أجبرت دور السينما على غلق أبوابها، وبالكاد كانت المسارح تقدم عروضها في هذه المدينة أو تلك، فالإرهاب الاسلامي كان يحرم كل ما هو فن وثقافة، وتعرض العديد من المثقفين والفنانين والصحفيين والكتاب إما لعمليات اغتيال أو تهديد أو مطاردة.

ليلية وساحات تعج بالناس ليلا، لعل هذا ما يجعل مدينة ما حيّة ثقافيا، وليست باريس وحدها المدينة الحيّة ثقافيا وترفيهيا، بل هناك الكثير من المدن حول العالم مفعمة بالحياة، عكس مدنا نحن.

ولست هنا أقارن مدينة بمدينة من باب التقليل من شأن مدنا العريقة، التاريخية والثقافية، فنحن هنا أيضا، نملك من المقومات ما يجعل مدنا جميلة وحيّة ثقافيا وترفيهيا، بل وسياحيا أيضا، فهناك دور السينما، والمسارح، والمكتبات والمقاهي وحتى الجمعيات الأدبية والثقافية، كما هناك متاحف ودار للأوبرا كذلك، هل تفتح أبوابها كل يوم؟ هل ما زال المسرح الجزائري نفسه؟ هل هناك عروضاً تقدم يوميا، أسبوعياً شهرياً أو شيء من هذا القبيل؟



تفعل الآن، وكان الوقت ليلا، فأجاب: «أنا ذاهب للسينما لمشاهدة فيلم مع أصدقائي»، لم أندش طبعاً، فمدينة مثل باريس أكيد أن دور السينما بها لا تغلق أبوابها في ساعة مبكرة من الليل، فهي من إحدى العواصم التي لا تنام، فكيف يشعر الواحد بالضجر في مدينة بها سينما، مسارح، دور ثقافة، متاحف، أوبرا، مكتبات، مقاهي ومطاعم، نوادي

مصطفى حفيظ: هناك مدن في العالم لا تنام، مسارح وسينما ونوادي ليلية، مطاعم وأمسيات شعرية، فلكلور شعبي ومقاهي وجلسات أدبية، المدن التي لا تنام تجلب السياح إليها، تسرحهم وتغويهم بوهج الفن والمسرح والثقافة واللهم والسهر، كل ذلك قد تجده في مدن مثل نيويورك، باريس، مدريد، بيونس آيرس، القاهرة، بيروت، أو غيرها من تلك المدن التي لا تعرف الكآبة الثقافية والترفيهية، ولا يشعر الساكن فيها أو السائح إليها بالضجر، على العكس، هناك مدن تنام باكراً، تماما مثلما هي عليه مدن الجزائر، في العاصمة كما في وهران أو عنابة أو قسنطينة، كآبة ثقافية وترفيهية، كل شيء يغلق باكراً، ومن كآبتها تخالها مدن أشباح، فما السبب؟ سألت صديقا لي يقيم في باريس ماذا

## ملف حول الفلسفة في يومها الأممي

### الفلسفة في الجزائر: من البهجة النظرية إلى الالتزام الاجتماعي

حرية الإبداع والقول لأنها ستضمن لنا التفكير بوجه آخر، كما ستضمن لنا المناقشة العلنية الحرة بعيدا عن التزمّت والتعصب وعن الفكر الواحد والتوجه الأوحّد.

و إذا عدنا إلى واقع الفلسفة في الجزائر، فإننا نؤكد على ضرورة أن تقتحم الفلسفة القضايا التي تهم الأمة وتخرط فيها بشكل جذري من خلال عملية النقد والنقد المستمر، لا بد على الفيلسوف في بلادنا بل على الإنسان أن يتجرأ بشجاعة على استعمال عقله والبحث في مواضيع أكثر أهمية وراهيته كالوطن والمواطنة والتنمية والتسامح والانفتاح عقلانية على الهامش واللامفكر فيه والمختلف والغائب والمغيب في تاريخنا، ومواجهة التحديات الكبرى كمجتمع وطنية، في مقابل فرض قيم عالمية مزعومة ليست سوى قيم المجتمع الغربي من أجل المزيد من الهيمنة والاحتواء، وكذلك العمل على المحافظة على الإطار التاريخي للدولة والأمة الجزائرية وضمّان استمراريتها في التاريخ وبناء وعي تاريخي جديد ومتجدد يضمن وحدة الأمة في مقابل مزاعم وهمية وأهمّة، مرة تنادي بالاستقلال الذاتي ومرة أخرى بالانفصال عن الدولة الوطنية التي هي ثمرة نضال شعب بأكمله عبر مراحل التاريخ المتعاقبة، وأخيرا وليس آخرا بناء الإرادة العامة للجزائريين في العيش المشترك وإرساء القيم الديمقراطية الحقيقية واحترام حقوق الإنسان والمواطن ونشر قيم الحوار والتسامح وتقبل الآخر في تنوعه واختلافه، وكخلاصة لما

نسميه بالفيلسوف المبهرج على حد تعبير الدكتور فتحي التريكي: "فالفيلسوف المبهرج لا يعبر اهتماما للمجالات العلمية والاجتماعية فيرتفع عن الخوض فيها وفي مجالاتها المتعددة، فهو الذي يبقى رهينة الأفكار المجردة والتصورات المعالية من دون ربطها بالحاجيات الإنسانية الملحة"، وهذا بالتأكيد ما جعل الفلسفة في الجزائر تفقد القدرة على الإقناع والتأثير لأنها لم تنزل إلى هموم الناس ومشاكلهم ولم تخرج عن معالجة القضايا التقليدية للفلسفة كالوجود والقيم والاستمولوجيا، لذلك أصبح هذا النمط من التفكير الفلسفي من دون وزن اجتماعي أو تاريخي ومن دون أفق حضاري". وفي واقع الأمر هذا الفيلسوف المبهرج سيقطن برجا منعزلا فيه ينظر وينظر وينتظر، وإذا خرج عن برجه سيحاول كالخطيب في أثينا القديمة نيل إعجاب الناس وذلك للهيمنة والسيطرة وإرضاء غريزة النفس والإعتداد بها، وهذا سبب من أسباب عدم قدرة الفيلسوف عندنا على التأثير الحقيقي في المجتمع.

إن الفلسفة في حقيقة الأمر وكما خبرها الفلاسفة الحقيقيون هي انفصال واتصال في الوقت نفسه، هي انفصال بمعنى تحقيق لحظة التعالي لتأمل الواقع وإدراك بنائه الفكري والمعرفي، واتصال بمعنى العودة إلى هذا الواقع من جديد من أجل تغييره والتأثير فيه، ولعل هذا ما كان يعنيه الفيلسوف الألماني هيجل عندما أكد "أن كل ما هو واقعي عقلي، وكل ما هو عقلي واقعي" أي أن كل واقع له أساس من الفكر يقوم عليه، وأن كل ما يتصوره العقل يمكن إذ أصبحت مجرد نظريات وقوالب جاهزة، وفي أحسن الأحوال مجرد ترف فكري وبهجة نظرية لا غير، وكان الفيلسوف يعيش في جزيرة منفردا عن الآخرين يطلب السلام والسعادة لنفسه، متأملا في الوجود العام لاستخلاص أسرار الحياة ومعاني الكون، وهذا ما يمكننا أن



وأصبح كل مشتغل بالفلسفة يروج للمذهب الذي ينتمي إليه، فهذا يروج للماركسية والآخر للوجودية أو الشخصانية... الخ، مع وجود بعض الاستثناءات التأسيسية ولكنها لم تستطع أن تنتج تيارا أو مذهباً لضمان الاستمرارية والانتشار والإبداع المستمر، وأود أن أذكر هنا البعض على سبيل المثال لا الحصر، مثل مولود قاسم نايت بلقاسم وعثمان سعدي والبخاري حمادة ومحمد العربي ولد خليفة وأحمد بن نعمان، الذين تناولوا في دراساتهم قضايا مهمة مرتبطة بتاريخ المجتمع وحاضره مثل الثورة والدولة والأمة واللغة والدين والثقافة والشخصية الوطنية، إلا أن هذا لا يغير من الصورة العامة، إذ أصبح الخطاب الفلسفي في الجزائر يدور في حلقة مفرغة، لأن هذه النظريات الفلسفية الغربية لا يمكن أن نقرأ من خلالها الواقع الجزائري لأنها نتاج ثقافة مغايرة، لذلك أصبحت الفلسفة في الجزائر تعيش الغربة والإغتراب والتغريب بانفصالها عن حقيقة الواقع الجزائري، وفي أحيان كثيرة متهمه وغير مقبولة من قبل المجتمع لأنه لا يحس بوجودها في حياته اليومية، إذ أصبحت مجرد نظريات وقوالب جاهزة، وفي أحسن الأحوال مجرد ترف فكري وبهجة نظرية لا غير، وكان الفيلسوف يعيش في جزيرة منفردا عن الآخرين يطلب السلام والسعادة لنفسه، متأملا في الوجود العام لاستخلاص أسرار الحياة ومعاني الكون، وهذا ما يمكننا أن

قادة جليل (أستاذ جامعي وباحث أكاديمي): لا شك أن الفلسفة هي خطاب نقدي بامتياز، باعتبارها تلك القدرة على إنتاج المفاهيم ونقدها في الوقت نفسه، في إطار السياق الثقافي والتاريخي الذي ينتمي إليه كل فيلسوف أو المشتغل بالفلسفة، وباعتبارها أيضا تقوم على التساؤل المستمر ونقد كل ما هو جاهز ووثوقي ومحاولة تعرية وجوه الحقيقة المتعددة من دون الوقوف عند جانب واحد، مع الإيمان بنسبية الأجوبة وفتحها على السؤال مرة أخرى مع البحث الدائم في الطرائق الممكنة لتحقيق سعادة الإنسان باعتبارها الغاية من وجوده ونضاله في الحياة، ولكن المتبع للشأن المجتمعي في الجزائر مع طغيان مظاهر اللاعقل في ثقافته وسلوكاته الفردية والجماعية كالعنف والتعصب، وانتشار مظاهر الجريمة وغياب الحوار والتسامح وانعدام الفكر النقدي، وتأثر المجتمع بالإشاعة وقابليته للفوضى وبروز الغريزة الطبيعية عند الفرد الجزائري كغريزة التدمير وتراجع القيم الثقافية والروحية للإنسان يدفعنا للتساؤل: لماذا لم تحقق الفلسفة وظيفتها النقدية والاجتماعية في الجزائر؟

لماذا بقي الخطاب الفلسفي في الجزائر بعيدا عن الواقع والتأثير في المحيط الثقافي والأخلاقي للمجتمع؟ لماذا لم يخرج الفلاسفة من أصوار الجامعات، ولماذا غاب الفيلسوف الشعبي الملتزم بقضايا ومشاكل عصره والمنفتح على اليومي والجزئي والمختلف؟

وبعبارة أخرى لماذا لم نستطع حتى اليوم إنتاج فلسفة جزائرية خاصة بنا تستجيب لشروطنا الثقافية والتاريخية والاجتماعية بعيدا عن صدى المذاهب الفلسفية الأوروبية؟ إن المتتبع للشأن الفلسفي في الجزائر يدرك دونما عناء أن الخطاب الفلسفي في الجزائر إنما هو شرح أو ترجمة لما ينتجه الغرب من أفكار ونظريات فلسفية،

### اليونسكو والفلسفة في يومها الأممي

الأسبوع المغاربي: بمناسبة اليوم العالمي للفلسفة في العام الماضي، جاء على موقعها أن «الاحتفال باليوم العالمي للفلسفة سنوياً، والذي يصادف الخميس الثالث من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر، تظهر اليونسكو القيمة الدائمة للفلسفة في تطوير الفكر البشري في كل ثقافة وفي كل فرد». وتعدّ الفلسفة، وفق اليونسكو، اختصاصاً مشوقاً، كما أنها ممارسة يومية من شأنها أن تحدث تحولاً في المجتمعات. وتحت الفلسفة على إقامة حوار الثقافات إذ تجعلنا نكتشف تنوع التيارات الفكرية في العالم. وتساعد الفلسفة على بناء مجتمعات قائمة على مزيد من التسامح والاحترام من خلال الحث على إعمال الفكر ومناقشة الآراء بعقلانية. ومن وجهة نظر اليونسكو، تعدّ الفلسفة كذلك وسيلة لتحرير القدرات الإبداعية الكامنة لدى البشرية من خلال إبراز أفكار جديدة. وتنتشّي الفلسفة الظروف الفكرية المؤاتية لتحقيق التغيير والتنمية المستدامة وإحلال السلام. وتتصدر اليونسكو الاحتفال باليوم العالمي للفلسفة ولكنها لا تحتكره. حيث أن هذا اليوم العالمي يخصّ كل فرد وكل مكان وكل من يهتم بالفلسفة.

ويمثل اليوم العالمي للفلسفة عملية جماعية للتفكير الحر والمنطقي والمستبصر في التحديات الكبرى المرتبطة بعصرنا هذا ويشجع جميع شركاء اليونسكو (أي الحكومات الوطنية والمؤسسات والمنظمات العامة التابعة لها، بما في ذلك اللجان الوطنية لليونسكو، والمنظمات غير الحكومية، والرابطات، والجامعات، والمعاهد، والمدارس، وشبكات برنامج توأمة الجامعات، والكراسي الجامعية لليونسكو، والمدارس المنتسبة وأندية اليونسكو المعنية، وما إلى ذلك) على تنظيم أنشطة متنوعة تتعلق بالموضوع العام لليوم العالمي للفلسفة، مثل الحوارات الفلسفية والنقاشات والمؤتمرات وحلقات العمل والفعاليات الثقافية والعروض المختلفة، وذلك بمشاركة فلاسفة وعلماء من جميع التخصصات المتصلة بالعلوم الطبيعية والاجتماعية، ومربين ومعلمين وطلبة وصحفيين وغيرهم من ممثلي وسائل الإعلام، والجمهور العام.









سيكون له تأثيرات كبيرة على الانتخابات القادمة بحسب الكثير من المتابعين للشأن الليبي ويهدد بعودة العنف ونسف العملية السياسية.

كما يستمر التعنت التركي حيث يصير نظام أردوغان على تجاهل القرارات الدولية وبدا ذلك واضحا مع غيابه عن مؤتمر باريس فيما سارع المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالتين غداة مطالبة مؤتمر باريس بضرورة خروج القوات الأجنبية والمرزقة من ليبيا إلى اعتبار حضور بلاده العسكري في ليبيا «قوة استقرار».

وقال كالتين لوكالة فرانس برس: «أحيانا يثير حلفاؤنا هذه القضية كما لو كان الوجود التركي المشكلة الرئيسية في ليبيا، الأمر ليس كذلك...» نحن هناك كقوة استقرار ولمساعدة الشعب الليبي، وأضاف «عسكريونا هناك بموجب اتفاق مع الحكومة الليبية. لذلك لا يمكن وضعهم في مستوى المرزقة الذين

جاء بهم من دول أخرى، وفق زعمه. ويعتمد النظام التركي على اتفاقات سابقة وقعها مع حكومة الوفاق لمحاولة شرعية بقائه في ليبيا والسعي للسيطرة على ثرواتها النفطية بما يخدم مصالحه، وبالرغم من المليارات التي نهبها النظام التركي خلال الفترة الماضية عبر صفقات أسلحة واتفاقيات مشبوهة، فإن الحقل النفطية تبقى المنطقة الأهم في مخططات أردوغان وأطماعه.

ويشير المتابعون للشأن الليبي، أن تركيا تخشى من فقدان حلفائها في طرابلس للسلطة فيما لو اتجهت ليبيا إلى استحقاقات انتخابية قادمة لو نجحت المشاورات الحالية، ولذلك يسعى النظام التركي لتصعيد استنزافاته أملا في إعادة مسلسل الاحتراب بما يضمن استمرار وجود حلفائه من تيار الإسلام السياسي والمليشيات الموالية لهم والسيطرة على غرب البلاد.



أصدرها البرلمان واعتمدها المفوضية العليا للانتخابات، ويرفضون كذلك ترشح سيف الإسلام القذافي لها وكذلك قائد الجيش الليبي خليفة حفتر، كما توعدوا الناخبين الراغبين في المشاركة بها.

وأعلنت ميليشيات مسلحة غرب ليبيا رفضها لترشح سيف الإسلام القذافي إلى العليا للانتخابات الرئاسية، وحملت المفوضية العليا للانتخابات مسؤولية ما سيترتب عن قبولها مطلب ترشحه، كما هددت بغلق المراكز الانتخابية، وحذرت الليبيين والمجتمع الدولي من أن هذه الانتخابات ستعود بليبيا إلى الدائرة الأولى و سينتج عنها حرب لا تعرف مداها ولا نتائجها.

وخرجت مليشيات في مدينتي الزاوية والزناتن إلى الشوارع وقامت باستعراض عسكري بالأسلحة الثقيلة والصواريخ، والقى هذا التطور الضوء على حالة الفوضى الأمنية التي يشهدها الغرب الليبي وهو ما

يتحملون المسؤولية الكاملة عن العواقب الخطيرة التي قد تتسبب بالكامل ما تحقق من خطوات إيجابية داعمة للاستقرار وبناء الثقة والتخفيف من حدة الاستقطاب بين الليبيين».

وكعادته سارع مفتي ليبيا المعزول، الصادق الغرياني، إلى دعوة الميليشيات المسلحة للخروج إلى الساحات من أجل منع الانتخابات عن طريق حمل السلاح، وطالب الغرياني، المقيم في تركيا، خلال ظهور تلفزيوني له عبر قناة «التناصح»، من وصفهم «بالقوة الفاعلة والثوار والوطنيين والأحرار» إلى الاجتماع وتوحيد الصفوف، وأن يصدروا «بيانا قويا مصحوبا بقرعة السلاح» وأن «لا يسمحوا أبدا بالانتخابات»، وفق زعمه.

ويحرض المفتي المعزول على مقاطعة الانتخابات ومنعها في ليبيا، وكذلك قيادات تنظيم الإخوان، الذين يرفضون إجراء الانتخابات بتعلة رفضهم القوانين التي

يريدون برلماناً نزيهاً وانتخابات تقوم على قوانين عادلة. وتابع: «يريدون ليبيا في مفترق طرق، ونحن نريد الانتخابات بقاعدة دستورية واضحة يتفق عليها الجميع».

ولا يزال الخلاف الحاد بين القوى السياسية في ليبيا حول القاعدة الدستورية للانتخابات العامة المزمع عقدها في 24 ديسمبر المقبل، يمثل أهم تحدٍ تواجهه البلاد قبل الانتخابات وخاصة بعد صدور نتائجها. وفي وقت سابق، حرض رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري على حصار مؤسسات الدولة وطالب بمنع مرشحين محتملين من حوض الانتخابات المقررة نهاية العام.

كما أعلن قادة مجموعات مسلحة غرب ليبيا رفضهم لقانوني انتخابات الرئيس الليبي ومجلس النواب المقبلين. وهدد قادة «عملية بركان الغضب» في بيانهم، رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات وأعضاء من مجلس النواب، مدعين أنهم

لاستعادة القرار الوطني وتعزيز السيادة الوطنية وإنهاء حالة التشردم والانقسامات والتدخلات الأجنبية السلبية.

وأشاد «الرئاسي الليبي» بجهود المجتمع الدولي، وبما توصل إليه المؤتمر، مشدداً على نقاط أساسية للمرحلة المقبلة، حتى الانتقال السلمي للسلطة في ليبيا، أبرزها التأكيد على أهمية إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية متزامنة وفقاً لما هو مقرر، وتأمين الرئاسي لجهود المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، ومساعيها لإنجاح العملية الانتخابية في كل أنحاء البلاد.

كما أشاد المجلس بجهود ونتائج أعمال اللجنة العسكرية المشتركة «5+5»، وخطواتها لوضع خطة شاملة لانسحاب كامل لجميع المرزقة والقوات الأجنبية من الأراضي الليبية. وشدد المجلس الرئاسي، في نقاط بيانه، على أهمية الجهود الدولية للمساعدة في تأمين ومراقبة العملية الانتخابية، مشدداً على تمسكه وسيهره بخطى ثابتة لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة اجتماعياً وسياسياً، بما يحقق توحيد الصف وطى صفحة الماضي.

وبالرغم من التفاؤل الذي أحدثته مخرجات مؤتمر باريس فإن الخلافات السياسية مازالت تطرح نفسها بقوة في الساحة الليبية حيث أعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الدبيبة، رفضه لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية بالقوانين التي أصدرها البرلمان. وقال الدبيبة في كلمة، خلال إشرافه على تأسيس المجلس الوطني للشباب، إن «الشعب الليبي يريد الانتخابات، لكن ليس بالقوانين المعيبة والمفصلة على مفاصل بعض الأشخاص، بل بقاعدة دستورية يتفق عليها الجميع».

وأضاف الدبيبة أنه «لا يمكن أن نرضى بهذا القانون المعيب»، مشيراً إلى أن الانتخابات «تمر بمشكلة كبيرة جداً». واتهم الدبيبة أطرافاً لم يسمها بخلق صعوبات من أجل عرقلة إجراء الانتخابات، مضيفاً أن الليبيين

## تونس... الصراع حول مناطق النفوذ في المشهد السياسي القادم

الحقوقي إلى «عدم اتخاذ أي تدابير أو إجراءات تهم مرفق العدالة خلال فترة الاستثناء، لما قد ينجر عنه من مآلات قد تؤدي إلى إهدار ما تحقق من مكاسب عوض إصلاح مواطن الضعف والفساد».

سجل لازل متواصل وكل من السلطتين يبحث له عن موطأ قدم داخل الدستور، رغم الخلاف بينهما حول جدوى دستور 2014 في إنقاذ المشهد السياسي وحل الأزمة الدستورية للوضع الحالي، إلى جانب الخلاف بين ما يبتغيه قيس سعيّد من سرعة في معالجة ملفات الفساد وبين الوتيرة البطيئة التي يتبعها القضاء بخصوص ذلك، مما قد يجبر سعيّد مستقبلاً إلى تنفيذ الإجراءات الاستثنائية ضد المجلس الأعلى للقضاء وحلّه نهائياً، خاصة تعطيل بعض القضاة لعدد من القضايا وتأخيرها وعدم الإضطلاع بمسؤولياتهم ومهمتهم في حماية حقوق المواطنين وأموال الشعب بالإضافة إلى التأكيد في كل مرة أن تطهير البلاد من الفساد يمرّ حتماً بتطهير القضاء من الفاسدين.

تساؤل قد يطفو إلى السطح في هذه الأونة، هل سينجح قيس سعيّد في المشروع الذي أسنده إلى وزارة العدل لإنجازه إرضاء المجلس الأعلى للقضاء وإحتواء رفضه للإصلاحات ضمن الإجراءات الاستثنائية ودون مخالفة الدستور، أم أن هذا المشروع سيكون سبباً في توسّع الخلاف بين السلطتين وآخر مسمار نعث المنظومات التي تتحكم في القضاء؟

خاصة وان الفساد لا زال مستشرياً في جزء منه».

ملحمة الصراع بين السلطتين، التنفيذية والقضائية، تتجدد كل فترة نظام حكم جديد، إنتهت في السابق لصالح السلطة التنفيذية وقد برزت ملامح ذلك مع نظام بن علي طيلة ثلاثة وعشرين سنة من الديكتاتورية الذي إستحوذ على قطاع كبير من المشرفين والقضاة الذين يعملون لصالح أجدادهم فيما إستطاعت حركة النهضة طيلة عشر سنوات في إطار المسار الإنتقالي الديمقراطي كذلك أن تمدّ أذرعها عن طريق سلطة الإشراف التابعة لها كذلك إلى عدد مهمّ من القضاة، هزيمتين للسلطة القضائية أمام قوة ونفوذ السلطة التنفيذية سيجعل من الصعب تنفيذ المشروع الإصلاحية الجديد لقيس سعيّد، خاصة إذا كان الطرفين يحتكمان إلى نفس المصدر، الدستور، ولا نية لأحدهما تجاوزه أو دوس أحد حباله.

في جانب آخر، يخشى قيس سعيّد أن يجازف بخطوة جريئة ثانية للسيطرة على السلطة القضائية كما أنهى أشغال البرلمان بأحكام إستثنائية، خوفاً من مزيد ضغط المجتمع الدولي الذي كان قد أرسل له رسائل طمأنة بأن كل ما يحدث يسير وفق الشرعية الدستورية واحتراماً للحقوق والحريات، هذا الجانب الذي تسعى السلطة القضائية لبيانها للمجتمع الدولي وأن لا تجعله يغفل عما يبتغيه سعيّد، ولذلك لجأت للضغط الإعلامي المحلي والدولي والفاعلين من المجتمع المدني، حيث دعت 20 منظمة وجمعية ناشطة في المجال



زين العابدين بن علي ومنظومة الإخوان المسلمين بقيادة حركة النهضة، الذي يعتبرهما المعوقات الرئيسية أمام مشروعه السياسي البديل، وذلك ما يرفضه المجلس الأعلى للقضاء بتعلة أنّ الإصلاح ينبغي أن يكون في نطاق المبادئ والضوابط التي جاء بها الدستور، رغم تأكيد قيس سعيّد علناً أن «إعداد مرسوم يتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء ليس تدخلاً في الشأن القضائي ولكن سيتم ذلك بمشاركة القضاة»، وعدم قبوله بأن يتم المساس باستقلالية القضاء والقضاة وضرورة إجراء إصلاح جذري للقضاء حتى يستعيد عافيته

خطوة بالاتفاق مع وزيرة العدل لإعداد مشروع قوانين لدحض كل شوائب الفساد، مشروع تم إعتبره من طرف القضاء محاولة من قيس سعيّد والسلطة التنفيذية عموماً للسيطرة على القضاء وتوجيهه أو توظيفه لصالح المشروع السياسي البديل الذي يستعد لتقدمه بدل النظام البرلماني.

تحت غطاء الإجراءات الاستثنائية وبعض نقائص مواد وفصول دستور 2014، يبحث قيس سعيّد عن سبيل وسط ذلك لتنفيذ الإصلاحات الهيكلية للقطاع «قطعا للطريق» أمام المنظومتين المتغلغلتين داخله، بقايا منظومة الرئيس الراحل

قبل وبعد ثورة 2011، لإستصال ذلك الورم الذي تسرب إلى أجهزتها والمشرفين على تسييرها رغم إعتقاد مسار للعدالة الانتقالية وإقرار إجراءات إصلاح التي كانت من المفروض أن تساهم في توطيد نزاهة القضاء وشفافيته، الأمر الذي أدّى إلى وضع انتقالي تحت إشراف الهيئة الوقيعية للقضاء العدلي والمجالس العليا الموروثة عن النظام السابق إلى أن تم إقرار قانون المجلس الأعلى للقضاء رغم ما كان يشوبه من خروقات دستورية، وضع دفع قيس سعيّد إلى كشف ملفات فساد أشخاص وإخلالات داخل هياكل هذه المؤسسة وإتخاذ

عبد الستار العايدي: في نفس اللحظة التي أعلن فيه المجلس الأعلى للقضاء عن رفضه الكامل إصلاح القطاع في إطار التدابير الاستثنائية على خلفية تكليف قيس سعيّد لوزير العدل بإعداد مشروع يتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء، يعلن سعيّد عن اختصار مدة العمل بالتدابير الإستثنائية في إنتظار «النص المتعلق بالحوار الذي تم اقتراحه والذي سينتظم بطريقة مستجدة مع التونسيين والتونسيات في الداخل وفي الخارج».

قد يكون ما فعله قيس سعيّد هو تنفيذ لسياسة «خطوتين إلى الأمام وخطوة إلى الوراء» بعد أن أعلن أنّ له كل صلاحيات السلط في بداية إتخاذ التدابير الاستثنائية، التنفيذية والتشريعية والقضائية، ذلك حتى لا يخسر كل معارك الحرب التي أعلنها تحت شعار «الخطر الداهم» وآخر «مكافحة الفساد»، وتهدئة للضغط الإعلامي وضغط المجتمع المدني التي لجأ إليهما القضاء وأجهزته ونقاباته لإجبار رئيس الجمهورية لعدم المضىّ قدماً في سياسته للإستحواذ على القضاء بعد أن أجهز على السلطة التشريعية وتجميد عمل البرلمان. البرلمان الذي عجز كذلك قيس سعيّد عن حلّه نهائياً متحاشياً الخروج عن الدستور حيث لم تتوفر وضعية حل البرلمان التي ينصّ عليها الدستور.

من المتعارف عليه عند المهتمين بكل ما يخصّ السلطة القضائية، أن القضاء كمؤسسة مستقلة قد طالها الفساد على مرّ عقود مضت، وأنها لم تخضع إلى إصلاح جذري،



## مارتن هايدغر: تدب الفلسفة في تخصصات علمية مختلفة: السيكلوجيا، المنطق والعلوم السياسية

الأسبوع المغربي: انتخبنا بعض الفقرات من آخر حوار تم إجراؤه مع هايدغر، وقد ترجمه الباحث والمترجم المغربي حميد لشهب وتم نشره بمجلة الحكمة.

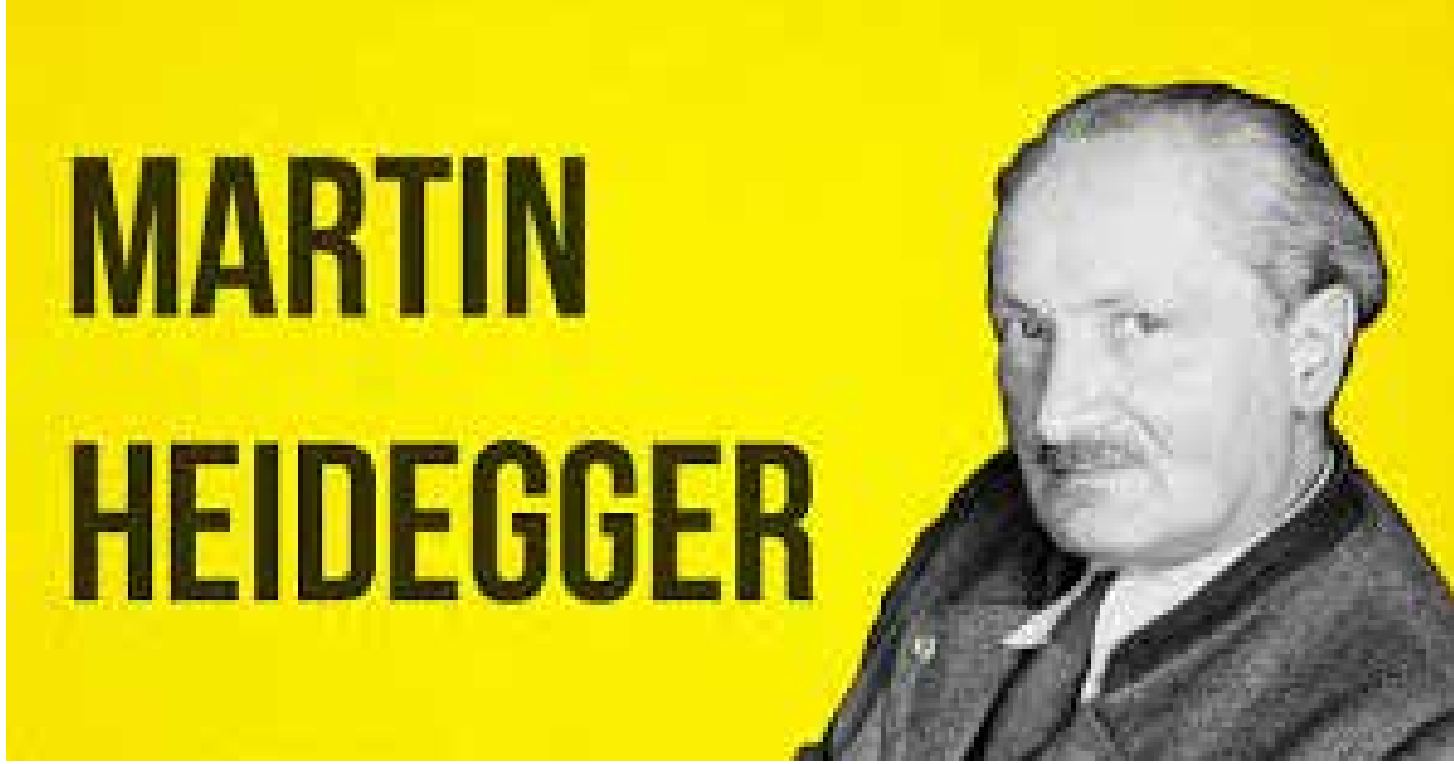
مقدمة المترجم: خصص هايدغر هذا الحوار الطويل للمجلة الألمانية «دير شبيغل» (Der Spiegel) في شهر سبتمبر 1966، قام به صحافيان لهذه المجلة رودولف أوغشتاين (Rudolf Augstein) وجيورج فولف (Georg Wolff)، لكن هايدغر أمر ألا ينشر الحوار إلا بعد وفاته. وبالفعل احترمت المجلة رغبته ونشرت أسبوعاً تقريباً بعد وفاته، يوم 31 ماي 1976، في عددها الثالث والعشرين (ص 193 إلى ص 219)، وبهذا يعتبر آخر حوار منشور له. طُرِح على هايدغر 87 سؤالاً، خصص 47 منها لتهم ماضيهِ النازي، حيث دافع عن نفسه من هذه التهم بتقديم الدلائل والحجج. وبما أن هذا الموضوع لا يهمنا بالخصوص، على الرغم من أنه أسأل مدادا كثيرا لمدة طويلة نسبيا، فقد ارتكز اهتمامنا على الأسئلة الأخرى، لأهميتها الفكرية والفلسفية، ولأنها تقربنا أكثر من طريقة تفكير هايدغر المتأخر.

الهوية" أن أوضح بخطوات فكرية قليلة إلى أي حد تستطيع طريقة تفكير تتأسس عليها خاصية التقنية الحديثة، الإنفتاح على إمكانية استجلاب إنسان العصر العالمي التقني لمصوح/مطلب، لا يكفي فيه بالإستماع، لكن حيث يكون ملكا لذاته. لتفكير علاقة وطيدة بشعر هولدرلين Hlderlin. لا أعتبر هولدرلين كأي شاعر آخر، يُدْرَس مؤرخوا الأدب مؤلفاته كما يدرسون مؤلفات آخرين. إن هولدرلين بالنسبة لي هو الشاعر الذي يوجه إلى المستقبل، الذي ينتظر الله، والذي لا يحق أن يبقى موضوع دراسة في ميدان التصورات الأدبية التاريخية وحسب.

شبيغل: قد ينتمي الآتي إلى نفس الموضوع: نعيش اليوم، دون مبالغة، أزمة النظام الديمقراطي النيابي. نعيش هذا منذ وقت طويل. نعيشه بالخصوص في ألمانيا، وليس فيها فقط. توجد كذلك في الدول الكلاسيكية للديمقراطية في إنجلترا وأمريكا. ولم تعد تعتبر في فرنسا أزمة حتى. والسؤال الآن هو: ألا يمكن أن تأتي من المفكرين، حتى وإن كان الأمر في شكل منتوج ثانوي، مؤشرات إما لتغيير هذا النظام بنظام جديد وكيف يجب أن يكون هذا الأخير؛ وإما أن هذا النظام قابل للإصلاح، وكيف يجب أن يكون هذا الأخير. ولا ستبقى الأمور كما هي عليه، بحيث أن الإنسان الغير المتعلم فلسفيا - في العادة هو ذلك الذي يتقلد زمام الأمور (على الرغم من أنه لا يقرها هو بنفسه) - يصل إلى قرارات خاطئة، بل إلى تحالفات مروعة. إذن، أليس من الضروري على الفيلسوف أن يكون مستعدا للتفكير في الطريقة التي يجب بها على الحكام قيادة المحكومين في هذا العالم التقني، الذي يتجاوز سلطتهم؟

شبيغل: هل للأمريكيين هذه العلاقة الواضحة؟ هايدغر: لا، ليست لهم هذه العلاقة كذلك، إنهم لا يزالون واقعين في مصيدة تفكير براغماتي يعملون ويتلاعبون بما هو تقني، وحتى وإن كان هذا الفكر يقدم Vorschub، فإنه في نفس الوقت يقطع الطريق لتأمل خاصية التقنية الحديثة. لكن تشط في أمريكا محاولات من هنا وهناك لتحرير من التفكير البراغماتي - الوضعي. ومن منا يستطيع الحسم في افتراض استيقاظ "فكر" أصيل وقديم في يوم من الأيام في روسيا أو الصين، قد يساعد البشر بتكبيرهم من ربط علاقة حرة بالعالم التقني.

شبيغل: حتى وإن لم يكن للكل مثل هذه العلاقة ولا يكون باستطاعة الفيلسوف تقديمها لهم ... هايدغر: لا أدري إلى أين سأصل بمحاولات تفكيرية وقرار قبوله في المستقبل وتحويله إلى رسالة تطابق استلاب العلوم اتجاه الفكر في وضعها القوي، وهو فكر أخفق في الإجابة العملية على إشكاليات تصور العالم.



إلا يفهم سبب التصاقكم الشديد بأشياء مختلفة في أجزاء مختلفة لوجودكم، والتي لا تتعلق بالجواهر الفلسفي، خاصة وأنكم تعرفون كفيلسوف بأن هذه الأشياء ليس لها أي موضوع فلسفي كمفهوم "الموطن/الوطن Heimat" مثلا أو مفهوم "التجذر Verwurzelung" وما شابهها. كيف يمكن للتقنية الكونية والموطن التوافق؟ هايدغر: لن أقول هذا. يظهر لي بأنكم تأخذون التقنية بطريقة مطلقة إذن. لا أرى وضع الإنسان في عالم التقنية الكونية كوضع كارثي معقد لا مفر منه، بل أرى بأن مسؤولية الفكر تكمن في ضرورة مساعدته في حدوده، ليصل الإنسان إلى علاقة كافية بجوهر التقنية. ذهبت النازية في الواقع في هذا الإتجاه، لكن كان هؤلاء الناس جاهلين كثيرا في التفكير، للوصول إلى علاقة واضحة بما يقع اليوم وما هو على الطريق منذ ثلاثة قرون.

هايدغر: لقد وجدنا في محاضراتكم حول نيتشه جملة آضاءتتنا. تقولون: "بما أن أعلى ربط ممكن يوجد في التفكير الفلسفي، فإن كبار المفكرين يفكرون في نفس الشيء. لكن هذا الشيء جوهرى وغني، بحيث لا يمكن لمفكر بمفرده استنفاذه، بل كل واحد يربط الآخر بقوة". وهذا البناء الفلسفي بالضببط هو الذي يظهر لكم بأنه وصل نهايته. هايدغر: بالفعل، لقد انتهى، لكنه ليس لاشيئا بالنسبة لنا. على العكس من ذلك، فإنه يصبح مُحْيَنًا من جديد في النقاش. فقد كان عملي كله في محاضراتي وتماريني في الثلاثين سنة الماضية، بالأساس تأويلا للفلسفة الغربية. إن الرجوع إلى تاريخ أسس التفكير، والتفكير في الإشكاليات التي لم يفكر فيها المرء منذ الإغريق، لا يعني التحرر من الإرث الفكري. لكن أقول: إن طريقة تفكير الميتافيزيقا التي ورثنا، والتي وصلت إلى نهايتها مع نيتشه، لا تقدم أية إمكانية للتفكير في خصائص العصر التقني الذي بدأ.

شبيغل: لنعد إلى بداية حديثنا. ألا يمكن اعتبار النازية من جهة كتحقيق "لللقاء الكوني" وفي نفس الوقت كأخطأ وأخر وأقوى، وفي نفس الوقت أضعف، لقاء "للتقنية التي تحدد الكون" والإنسان المعاصر؟ يظهر بأنكم تحملون في شخصيتكم تناقضا، بحيث أنه لا يمكن شرح الكثير من إنتاجاتكم

كان عظيما، حتى وإن لم يكن ذلك مباشرة. أعتقدون بأن تأثير الفلسفة قد انتهى الآن؟ وعندما تقولون بأن الفلسفة القديمة قد ماتت، إنها لم تعد توجد، فهل يعني هذا بأن تأثير الفلسفة، إذا كان يوجد، لم يعد له وجود اليوم؟ هايدغر: إن تأثير الفلسفة عن طريق تفكير مغاير ممكن، لكنه لن يكون مباشرا، تماما كما غير التفكير السببي العالم. شبيغل: المحذرة، لا نريد التفلسف، لسننا أهلا بذلك، لكن نلمس هنا نقطة تماس بين الفلسفة والسياسة، لذا اسمحو لنا أن نجركم في مثل هذا الحوار إلى هذا الميدان. قلت بأن الفلسفة والأفراد لا يمكنهم عمل شيء آخر، باستثناء ...

هايدغر: ... إن هذا هو تهيئ الإستعداد للبقاء منفتحين على وصول أو غياب الله. وتجربة هذا الغياب ليست لاشيئا، لكنها تحرر الإنسان مما سميت في "الكونية والزمن" السقوط في الوجود. ومن أجل التهيئ لهذا الإستعداد، من اللازم تأمل ما يوجد اليوم.

شبيغل: من أجل تحقيق هذا، من اللازم أن تكون هناك بالفعل دفعة خارجية من الله أو من أي شيء آخر. يعني أن الفكر لم يعد اليوم يستطيع التأثير انطلاقا من ذاته واعتمادا عليها. وقد كان هذا في اعتقادنا موجودا في القديم، طبقا لاعتقاد المعاصرين.

هايدغر: بالفعل، لكن ليس بطريقة مباشرة. شبيغل: ذكرنا فيما سبق كانت وهينغل وماركس كأكثر المحركين. لكن هناك دفعات أتت من لاينتنز فيما يخص تطور الفيزياء الحديثة، وبالتالي تطور العالم المعاصر بصفة عامة. لكن قلت فيما سبق بأنكم لا تعتقدون في مثل هذه الدفعات في الوقت الحاضر.

هايدغر: في المعنى الفلسفي لا. فقد تكلفت العلوم اليوم بدور الفلسفة. لنشرح بما فيه الكفاية "تأثير" الفكر، من اللازم أن نشرح باستمرار ما يعنيه التأثير والإشتغال. فعندما نشرح بما فيه الكفاية المبدأ في الأساس، نحتاج إلى تمييز عميق بين المناسبة، الدفع،

شبيغل: يعتبر مفهوم الديمقراطية مفهوما جامعا، يمكن جمع معاني مختلفة تحت لوائه. والسؤال هو ما إذا كان بالإمكان تغيير هذا الشكل السياسي. فقد عبرتم عن موقفكم بعد 1945 فيما يخص أهداف السياسة الغربية، تحدثتم في إطاره عن الديمقراطية وعن المنظور المسيحي للسياسة وكذا عن دولة الحق والقانون. وقد سميت كل هذه المحاولات «أنصاف حلول» (Halbheiten).

هايدغر: بداية أود أن تقولوا لي في أي مكان تحدثت فيه عن الديمقراطية وباقي ما قلتموه. وبهذا أرى فيما قلتم «أنصاف حلول»، لأنني لا أرى أي اهتمام لهذه السياسة بالعالم التقني، وسبب هذا في نظري هو التمثل الذي يعتقد بأن التقنية تحت سيطرة الإنسان، لكنني أعتقد بأن هذا الأمر غير ممكن. ذلك أن التقنية في جوهرها، لا تترك الإنسان يتحكم فيها. شبيغل: ما هي الإتجاهات السياسية التي قد تكون مواتية للوقت الحاضر؟

هايدغر: لا أرى أي اتجاه مما يوجد حاليا قد يكون هكذا. لكن السؤال المطروح حاسم. بدء، من الضروري توضيح ما تقصدونه بمواتي للوقت الحاضر، وماذا يعني هنا الوقت. أكثر من هذا السؤال، هل ما إذا كانت المواتة مقياس "الحقيقة الداخلية" للسلوك الإنساني، أو لا يُعتبر المقياس هنا هو التفكير والشعر.

شبيغل: قد يعارضكم المرء بطريقة ساذجة: ماذا على المرء التحكم فيه هنا؟ إن كل شيء يشتغل. يبنى المرء بكثرة معامل الكهرباء. يُنتج المرء بوفرة. يُعتنى بالناس الذين يعيشون في الجزء الأكثر تقنية للعالم بطريقة جيدة. نعيش في الرفاهية. ماذا ينقصنا هنا في الحقيقة؟

هايدغر: كل شيء يشتغل. والعجيب في الأمر أن كل شيء يشتغل وبأن الإشتغال يدفع أكثر وأكثر للمزيد من الإشتغال وبأن التقنية تقع الإنسان أكثر فأكثر من جذوره الأرضية. لا أعرف ما إذا كنتم خائفون، فأنا خائف على كل حال، عندما رأيت صورا من القمر إلى الأرض. لم نعد في حاجة لقبلة نووية، ذلك أن قلع جذور الإنسان قد حلت. لم تعد هناك إلا علاقات تقنية محضة. لم تعد الأرض التي يعش عليها الإنسان أرضا. ناقشت في الأونة الأخيرة مع روني شار (René Char)، في البروفانس (Provence)، فهو كما تعلمون شاعر ومقاوم. يبني المرء في البروفانس حاليا قواعد للصواريخ وتتصحر المنطقة بطريقة لا يمكن تصورها. فقد قال لي هذا الشاعر، والذي لا يعتبر بالكاد عاطفيا ورومانسيا، بأن قلع جذور الإنسان الذي يحدث أمام عينيه هنالك هو النهاية، إذا لم يصل التفكير والشعر إلى السلطة بطرق سلمية.

شبيغل: اعتقد المرء في الأزمنة السابقة دائما، والآن كذلك، بأن للفلسفة تأثير كبير بطريقة غير مباشرة، لكن تأثيرها لم يكن مباشرا إلا قليلا، وساعدت في ظهور اتجاهات جديدة. عندما يستحضر المرء أسماء فلاسفة كبار ككنت و هيجل ونيتشه، دون ذكر ماركس، فإننا نلاحظ بأن تأثير الفلسفة



## الناشط السياسي ورئيس جمعية ائتلاف التونسيين بفرنسا في حوار مع «بوابة أفريقيا الإخبارية»:

# الرئيس قيس سعيد قادر على إخراج تونس من أزمتها



مصطفى قطبي: إمعانا في تحليل الوضع التونسي الحالي من منظور واقعي يقف على مسافة واحدة من مجريات الأحداث في تونس، وعلى هدى من المقدمات الجلية والصريحة للوضع الراهن والتي يرى المختصون أنها لا تؤدي إلا إلى نتائج - سلبية - تشير إلى انفلات أمني وتدهور اقتصادي... لكن ومع كل هذه الغيوم الداكنة، يبقى الأمل معقوداً على كوة من نور وضوء يهديان إلى الخروج من تلك الحالة الغريبة على المجتمع في تونس، وخاصة في ذلك الوقت الذي أصبح التقدم والاستقرار وسهولة العيش عنواناً للكثير من المجتمعات العصرية. ووفقاً لتلك التقديرات وما شابهها فإننا في «بوابة أفريقيا الإخبارية» نعمل على تحليل الوضع التونسي الراهن وفق نظرة إيجابية موجزها أن يتم التعامل مع الموقف الأنّي بواقعية ومعايشة حقيقية أملاً في الاستفادة منه مع توظيف كل الطاقات في خدمة إيجاد الحلول العملية والسريعة للتغلب على أية تحديات متوقعة أو محتملة... ولفهم ما يحدث بأرض تونس الخضراء، أجرت «بوابة أفريقيا الإخبارية» حواراً صحفياً مع الناشط السياسي والحقوقى والقيادي بحركة الشعب، ورئيس ائتلاف التونسيين بفرنسا، الأستاذ كمال الورييمي. وفيما يلي نص الحوار:

### هل الأزمة التونسية أفقدت الدولة ثباتها وتواصلها في سياستها الداخلية؟

بكل تأكيد نعم، تونس فقدت الاستقرار السياسي الذي كان يبعدها على الأضواء، قبل 14 يناير/كانون الثاني، تاريخ هروب بن علي من البلاد، أو ما أصر عنه أنا بتاريخ غدر الثورة التونسية التي اندلعت يوم 17 ديسمبر/كانون الأول 2010، من قبل جهات خارجية و ذراعها الإخواني داخل البلد.

### لماذا فشلت برامج الإصلاح الاقتصادي التي أعدتها الحكومات المتعاقبة بعد الثورة؟

هي لم تفشل بل نجحت، لأنها أبداً لم تكن برامج إصلاح، بل كانت تكريس سياسة إقتصاد الربيع، و اعتماد منطق إقتسام الغنيمة مع لوبيات الفساد، التي كانت تنهب الخزينة العمومية، لتأتي منظومة 14 يناير/كانون الثاني شريكا لهذه اللوبيات، تؤمن لها الغطاء السياسي والقانوني مع كل الحكومات المتعاقبة والتي كانت كلها تحت إشراف راشد الغنوشي، بشكل مباشر و إلى غاية يوم 25 يوليو/تموز.

### هل تغيرت السياسة الخارجية لتونس بعد ثورة 14 يناير؟

كانت تونس وعلى مدى تاريخ الدولة الوطنية، منذ الاستقلال تنتهج سياسة الحياد النسبي، لذلك لم تكن من الدول التي تشغل الإعلام الدولي والمنابر العالمية، لكن منذ وصول الإخوان و حلفائهم في الداخل، عملت أطراف دولية

إلى الإستثمار في الثورة التونسية، فنجح مثلا وزير خارجية قطر السابق حمد بن جاسم كان هو الحاكم الفعلي لسياسة تونس الخارجية طيلة سنوات حكم الترويكا، وعندما كان الدكتور منصف المرزوي رئيسا مؤقتا للجمهورية التونسية، الأمر الذي سبب أزمة مع الشقيقة الأقرب الجزائر، و بالتراجع النسبي للدور القطري لاحقا، لاحظنا تدخل كبير للنفوذ التركي، مما سبب أزمات متتالية لحركة النهضة مع القوى الثورية التقدمية و بخاصة القومية منها. و الملاحظ أن صعود الحزب الجمهوري لإدارة الولايات المتحدة الأمريكية أثر في تراجع تأثير الدور القطبي على السياسة التونسية، لأن الإخوان كانوا يراهنون على الحزب الديمقراطي الذي غاب عن الحكم طيلة حقبة ترامب، فتحول أردوغان رئيس تركيا إلى زعيم تنظيم الإخوان المسلمين في المنطقة و في تونس على وجه التحديد، و تلك العلاقة كانت أبرز أسباب محاولة إصدار لائحة سحب الثقة من راشد الغنوشي رئيس مجلس نواب الشعب.

### الرئيس قيس بن سعيد أكد أكثر من مرة أنه يضمن الحقوق والحريات في تونس... هل تحققت وعود الرئيس قيس سعيد؟

أكد، يوم 25 يوليو/تموز، يمثل تلك اللحظة الهامة في تاريخ تونس، لأنها حركة تصحيحية لمسار أخذ منعطف خطير منذ بدايته، دمر أحلام الشعب التونسي خلال العشرية السوداء، والرئيس قيس سعيد مثل الإرادة السياسية التي لبت مطالب شعب في إزاحة منظومة الفساد و محاسبة من أجرم في حق الشعب و الدولة، مع احترام الحقوق والحريات.

### هل يستطيع الرئيس قيس سعيد إنقاذ تونس من أزمتها الاقتصادية والسياسية بعدما أخذ كل السلطات بين يديه؟

لا أعتقد أن الرئيس قيس سعيد، مرتاح لهذه الحالة أي تجميع كل السلطات بيده، و لكن الوضع الاقتصادي و الأمني يجبره على ذلك، و في اعتقادي سيلبي

الرئيس قيس قريبا طلب أصدقائه و أنصاره في تسقيف هذه الحالة الإستثنائية التي تعيشها البلاد.

### هل يعزى ردود المجتمع الدولي الفاترة إزاء تطورات الأحداث في تونس إلى اقتراب نهاية الإسلام السياسي؟

الدول تبحث عن مصالحها، إزاء كل متغير أو حدث في هذا العالم، و بخاصة الدول التي لا تزال تنتهج الثقافة الاستعمارية، وأغلبها تحاول مقايضة مواقفها، أما بالنسبة للرئيس قيس سعيد فمواقفه ثابتة لا تتزحزح، همه الوحيد والأوحد الحفاظ على السيادة الوطنية وثوابت الشعب التونسي، وهو كالجبل صامد.

### هل ترون أن الربيع العربي انتهى بالفعل في تونس وفي المنطقة العربية؟

لم يكن ربيعاً و لم يكن عربياً، كان مشروعاً صهيونياً استعماريّاً، انتهج أساليب و آليات جديدة، نعم، استغل أحداث اجتماعية اندلعت شرارتها في سيدي بوزيد 17 ديسمبر/كانون الأول 2010، و لكن سرعان ما تدخلت قوى تبحث عن تنفيذ أجنداتها الاستعمارية فحولتها إلى أدوات تخريب، لحقت أقطار عربية كانت آمنة مستقرة في اقتصادها مثل ليبيا و سوريا، فانتهينا إلى دول خربها أبناؤها ليزرعوا فيها ديمقراطية الصهيوني برنار ليفي.

### ما تقييمكم للسياسة الخارجية في عهد الرئيس قيس سعيد؟

الرئيس قيس سعيد، وجد دولة بدون سيادة دبلوماسية، تفتقر إلى خارطة إستراتيجية، و قد شاهدتم الغنوشي يستقبل كل سفراء العالم، كما يتصل برؤساء الدول، الأمر الذي جعل أردوغان يتجرأ و يطلب من الرئيس قيس سعيد مساعدته في احتلال ليبيا، و كانت القطرة التي أفاضت الكأس.

### التدخل الفرنسي في الشأن الداخلي التونسي هل يعتبر مقبولا في الأعراف الدبلوماسية؟

الفرنسي لن يجرؤ على التدخل، بعد ما عرف أن في قرطاج رجل قوي و ليس

كسابقه، و اتصال ماكرون بالرئيس سعيد كان برغبة من الرئيس الفرنسي، و هدف الاتصال لم يكن تدخل في الشأن التونسي، بل كان طلب وساطة مع الجزائر التي تعيش مع فرنسا أزمة غير مسبوقة، و سببها تصريحات ماكرون العبثية، لذلك يريد الأخير استغلال العلاقة المميزة بين قيس سعيد والرئيس تبون.

### هل تنجح الحكومة التونسية الجديدة برئاسة نجلاء بودن في إنقاذ البلاد من أزمتها المالية؟

نعم تستطيع إنقاذ تونس من أزمتها المالية، إن استطاعت حكومتها التسريع بالإصلاحات الضرورية، والتي تتمثل حسبما أعتقد في النقاط الثلاث التالية:

- 1- ترشيد نفقات الدولة.
- 2- ترشيد التوريد الذي أثقل كاهل الدولة في العشرة الأخيرة.
- 3- إنقاذ المؤسسات العمومية بإصلاحات جذرية. ودون ذلك ستزيد القروض من الأزمة و تأجيلها يضاعف تكلفتها، علما أن الدين العام يفوق اليوم 100 في المائة من الناتج الخام...

### هل حل الأزمة الاقتصادية رهين بالتنازل عن السيادة التونسية؟

ليس بالضرورة، إذا ما توجهت الحكومة إلى تنفيذ الإصلاحات التي ذكرتها سلفا، و لكن أيضا العمل على تنويع الشراكات الاقتصادية والتوجه إلى دول أخرى صاعدة مثل الصين و روسيا و غيرها، دون القطع مع الشركاء التقليديين.

### ما رأيك في ظاهرة «هجرة الأدمغة» مع تفاقم الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعيشها تونس؟

إن انفلاق الأفق لدى الشباب التونسي يدفعهم إلى البحث عن حلول، و هذا يتساوى فيه الأكاديمي مع صاحب الشهادة العليا مع الشاب العاطل، إلا أن هجرة الأدمغة التي استثمرت الدولة في تكوينهم، لها تأثير يفوق هجرة ذلك الشاب الذي يركب البحر مجازفا بحياته حالما بمستقبل آخر، يقطع مع الإحباط الذي دمر حياته، و تونس يجب أن تتسع لكل أبنائها.

### في ظل الأزمة الاقتصادية والمالية هل اللجوء إلى صندوق النقد الدولي هو الحل؟

الحل عند المواطن التونسي، لأن أي إجراء إصلاحي له علاقة بترشيد صندوق الدعم أو أي سياسة تقشف، و المواطن التونسي هو المعنى بها، و بالتالي صندوق النقد الذي فقد الثقة في حكومات تونس المتتالية طيلة عشر سنوات، والتي أخلت بالتزاماتها في ثلاث مناسبات تجاه اتفاقاتها في 2013 ثم 2016 و آخرها 2018، الأمر الذي جعله يلقي في كل مرة الجزء الثاني من القرض، وإعادة هذه الثقة يجب أن تتبلور في الإصلاحات الداخلية و المسار السياسي والحكومة الرشيدة.

### في ظل الانقسام السياسي... هل يصبح الشارع هو الحل والفيصل؟

لا أظن لأن الشارع في أغلبه توحد خلف رئيس الجمهورية قيس سعيد، و تراجع تأثير الأحزاب بما في ذلك حزب حركة النهضة فرع تنظيم الإخوان في تونس، في المقابل ازدادت شعبية الأحزاب التي تساند رئيس الجمهورية مثل حركة الشعب، و أرقام سبر الآراء تؤكد ما نقول.

### استقالة الغنوشي هل تخفف من التوتر السياسي بتونس؟

الكل في تونس يعلم أنّ حركة النهضة عقدت شراكة مع منظومة الفساد التي ثار ضدها شعبنا يوم 17 ديسمبر/كانون الأول 2010، أما استقالة الغنوشي فالشعب التونسي غير آبه لها ولا يقيم لها وزناً، لأن راشد الغنوشي انتهى سياسيا، يوم وقف أمام مدخل مجلس نواب الشعب، وعندما استنفر قواعده فلم يجد أحدا .

### هل التوصل إلى حل للأزمة التونسية شرط أساسي للتعامل بشكل أفضل مع الوضع «الصعب» في ليبيا؟

المنطقة تعيش حرب على جبهتين، واحدة عسكرية في طرابلس، والثانية باردة ليست بأقل شراسة من الأولى في تونس، لذلك عديد الأسئلة المتعلقة بتونس، إجاباتها تكون بعد حسم الأمر في طرابلس في علاقة بالانتخابات أو الحسم بلغة أخرى.

### مع تصاعد التطبيع في المنطقة العربية... كيف تنظرون لمواجهة أي مشروع لتمير التطبيع في تونس؟

إنّ تجذر القضية الفلسطينية في وجدان الشعب التونسي يحصن الرئيس قيس سعيد من أي ضغوطات دولية يمكن أن يتعرض لها، بالإضافة لقوة الأحزاب القومية في تونس، والتاريخ يشهد أنّ كل من تنكر للقضية الفلسطينية في تونس، انفض الناس من حوله وراشد الغنوشي نموذج صارخ لمثل هؤلاء.



## اتفاقية بين المغرب والسنغال لبناء مركز لصيانة الطائرات



الموافقة عليها في أبريل 2021 من قبل الرئيس السنغالي مكي سالي. وبحسب البيان سيبدأ العمل في تنفيذ المشروع في المصنع بالدار البيضاء نهاية نونبر الجاري قبل نقل المعدات للمطار نهاية دجنبر المقبل على أن يستكمل المشروع في ظرف 18 شهرا. ونقل البيان عن المدير العام للمطار قوله «في الأشهر الأخيرة، بدأنا البحث عن شركات وتلقينا العديد من العروض وقمنا بزيارة العديد من مراكز صيانة الطيران حول العالم وأخيرا وقع اختيارنا على بناء مركز صيانة ذي هيكل فولاذي. وأضاف أنه تم اختيار الشركة المغربية الرائدة في مجال الإنشاءات المعدنية TCE، والتي تعرف بالفعل السنغال وسبق أن نفذت أعمالا بها تخص الممرات المعدنية وقامت مؤخرا بتسليم مركز صيانة طيران في شافورو بفرنسا».

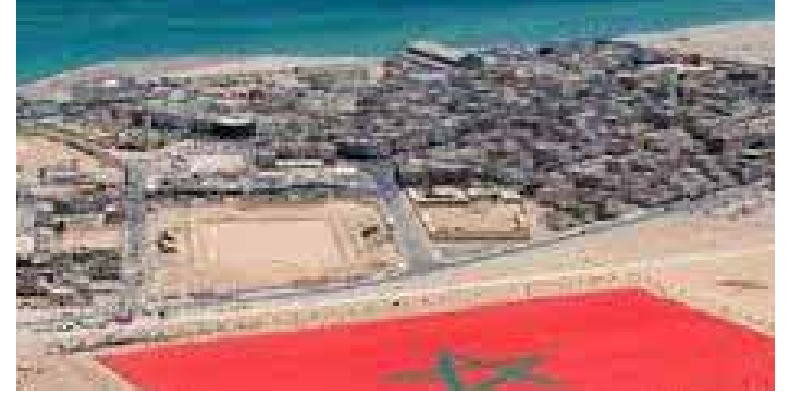
الأسبوع المغاربي: وقع مطار دكار بليز ديان الدولي وشركة الإنشاءات المعدنية المغربية «إنتر تريديم» الجمعة الماضي، اتفاقية لبناء مركز لصيانة الطائرات MRO في السنغال. وأفاد بيان لمطار دكار بليز ديان، أن أعمال البناء في مركز الصيانة الذي سيتواجد بالمطار سيشرع فيها في نونبر 2021 داخل المصنع بالدار البيضاء وفي الموقع في نهاية دجنبر 2021 وستجزأ شركة إنتر تريديم المغربية الرائدة في مهن البناء المعدني وتصميم وبناء المراكز من قبيل صيانة الطائرات. وأضاف البيان أنه تم التوقيع على عقد المشروع اليوم الجمعة في الدار البيضاء. ويعد مركز الصيانة هذا الأول من نوعه في منطقة غرب إفريقيا، وهو مشروع هيكلي في استراتيجية 2021-2025 لجعل دكار محورا جويا والتي تمت

## المغرب: العجز في الميزانية يصل إلى 51.2 مليار درهم

وارتفاع الأسعار العالمية للمنتجات الطاقية، لاسيما غاز البوتان. وأضاف المصدر ذاته أن المداخيل على أساس صاف من المبالغ المستردة والإعفاءات والضرائب المستردة سجلت ارتفاعا بنحو 21.3 مليار درهم مقارنة بنهاية أكتوبر 2020، ومعدل إنجاز مقارنة بتوقعات قانون المالية بنسبة 85.1 في المائة. وبخصوص المداخيل الضريبية، أشارت الوزارة إلى أنها سجلت أداء جيدا، باستثناء الضريبة على الشركات التي تراجعت بـ 8.4 في المائة، وذلك نظرا لانخفاض النشاط خلال فترة الحجر الصحي، وفائض بقيمة 8.5 مليار درهم عند متم أكتوبر 2020 للصندوق الخاص بتدبير ولاء كوفيد-19. كما يجب تحليله بالأخذ في الاعتبار علامات الانتعاش في النشاط الاقتصادي التي يمكن ملاحظتها على مدى السنة الجارية، ولا سيما فيما يتعلق بالموسم الفلاحي الجيد، وتعاين الطلب المحلي والظروف الجيدة التي تمر فيها حملة التلقيح، وكذلك المداخيل الصحية المتعلقة بالوباء انطلقا من شهر يونيو،

الأسبوع المغاربي: أوضحت الخزينة العامة للمملكة، في نشرتها الشهرية الخاصة بالإحصائيات المالية العمومية برسم شهر أكتوبر، بأن وضعية التحملات وموارد الخزينة، سجلت عجزا في الميزانية بقيمة 47.1 مليار درهم، مقابل عجز بلغ 50.4 مليار درهم، المسجل في نفس الفترة من السنة الماضية، وأوضحت أن هذا العجز يجب تحليله مع الأخذ في الاعتبار نتيجة التأثير على المداخيل الضريبية للتوقف المفاجئ للنشاط في عام 2020، ولا سيما خلال فترة الحجر الصحي، وفائض بقيمة 8.5 مليار درهم عند متم أكتوبر 2020 للصندوق الخاص بتدبير ولاء كوفيد-19. كما يجب تحليله بالأخذ في الاعتبار علامات الانتعاش في النشاط الاقتصادي التي يمكن ملاحظتها على مدى السنة الجارية، ولا سيما فيما يتعلق بالموسم الفلاحي الجيد، وتعاين الطلب المحلي والظروف الجيدة التي تمر فيها حملة التلقيح، وكذلك المداخيل الصحية المتعلقة بالوباء انطلقا من شهر يونيو،

## إنعاش دينامية الاستثمار السياحي بالمغرب



الأسبوع المغاربي: استعرضت وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، فاطمة الزهراء عمور، الخطوط الرئيسية لخطة العمل لسنة 2022 والتي تشمل تكثيف الجهود في إطار لجنة المراقبة الاقتصادية لدعم قطاع السياحة في أفضل الظروف، وتشجيع الاستثمارات السياحية، وتطوير السياحة البيئية والثقافية. كما تتوقع الوزارة توجيه تدخل الشركة المغربية

للهندسة السياحية بشكل خاص نحو إنعاش دينامية الاستثمار السياحي مع الأخذ بعين الاعتبار توجهات النموذج التنموي الجديد، كما يتعلق الأمر بمواكبة إقلاع قطاع الصناعة التقليدية وتفعيل برامج ومشاريع النهيئة، فضلا عن إعطاء دفعة جديدة للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، لاسيما من خلال التشجيع والمواكبة لإحداث تعاونيات ومقاولات اجتماعية من الجيل الجديد.

## الميزانية المرصودة للسجون بالمغرب لا تستجيب للتطلعات

الأسبوع المغاربي: عبرت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، عن خيبة أملها من مشروع مالية 2022، محذرة من الوضع المقلق على مستوى الموارد البشرية لمواجهة التحديات. وقال تقرير للمندوبية، إن الميزانية المرصودة للسجون لم تتضمن

أي زيادة في عدد المناصب المالية (500 منصب مالي)، مقارنة بالسنة الماضية، مشيرا إلى أن ميزانية التسيير تشكل نسبة 89.51 في المائة من مجموع الغلاف المالي المرصود للمندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج.

## الحكومة ترفض إحداث ضريبة على ثروة أغنياء المغرب



الأسبوع المغاربي: رفضت الحكومة، تعديلا يقضي بإحداث ضريبة على الثروة، تقدمت به النائبة فاطمة الزهراء التامني، عن تحالف فيدرالية اليسار، في الجلسة العمومية التي خصصها مجلس النواب السبت، من أجل المصادقة على مشروع قانون المالية برسم السنة المالية 2022. ويقضي التعديل المقترح والذي هم المادة 118 من مشروع قانون المالية، بفرض ضريبة على ثروات الأغنياء وقالت التامني: «أن الأوان للحكومة أن تفكر في فرض الضريبة على الثروة». وأوضحت البرلمانية، أن تعديل حزبها يهم فرض ضريبة على الودائع والحسابات البنكية والعقارات والأسهم والسندات، التي تتراوح قيمتها ما بين 10 ملايين

درهم، إلى 100 مليون درهم فما فوق، كما يتراوح سعرها ما بين 0.5 و 0.75 في المائة. ومن شأن هذا الإجراء، حسب البرلمانية، أن يتيح مساهمة كبار الأغنياء في دعم خزينة الدولة، داعية إلى التوقف عن استهداف جيوب المواطنين والموظفين العاديين، والنظر في المقابل في مساهمة أصحاب الثروات الكبيرة في تنمية البلاد. من جانبه سارع فوزي لقيح، الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية، بإعلان رفض حكومة عزيز أخنوش، لهذا المقترح، كاشفا أن الضريبة المفروضة على الشركات هي ضريبة على الثروة وهي تهم الأغنياء، والتي قفزت نسبتها من 37 إلى 42 في المائة، قائلا: «التعديل غير مقبول».

## المغرب: تدابير للحد من وقع تقلبات الأسعار الدولية والمضاربات الداخلية

الأسبوع المغاربي: تتجه وزارة الاقتصاد والمالية إلى إحداث مرصد وطني للأسعار في سياق تحسين النظام الحالي لليقظة حول الأسعار. ويهدف هذا الإجراء ضبط الأسعار وضمان استقرارها والتصدي بنجاعة أكثر للمضاربات والحد من الاختلالات، على رأسها التلاعبات في الأسعار. وتستهدف الوزارة من وراء هذا الإجراء، حماية القدرة الشرائية للمواطن. ولجأت الوزارة، خلال السنة الجارية، إلى سن تدابير للحد من وقع تقلبات الأسعار الدولية

والمضاربات في الأسعار الداخلية. وتهم هذه التدابير، بالخصوص تعليق الرسوم الجمركية على واردات القمح الصلب والطري، وتعليق استخلاص الرسوم الجمركية على واردات القطن، إضافة إلى تكثيف عمليات المراقبة. وتعتزم الوزارة مواصلة تقنين أسعار المواد والخدمات المقتنة، مع تقييم عملية تقنين بعض هذه المواد، خاصة تلك التي تم اتخاذها في إطار الإجراءات المؤقتة. كما تعتزم مراجعة القوانين المؤطرة للمنافسة وجعلها أكثر فعالية.

## المغرب: إنذارات لمختبرات التحاليل التي لا تنضبط للمعايير

الأسبوع المغاربي: وجهت الأمانة العامة للحكومة إنذارات إلى مؤسسات صيدلية ومختبرات خاصة بالتحاليل بسبب عدم انضباطه للمعايير التقنية الواردة في النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل في هذا الإطار. وكشفت الأمانة العامة للحكومة، في تقرير مرفق بميزانياتها التي جرت مناقشتها بمجلس النواب برسم مشروع قانون مالية 2022، أن الأمر يتعلق بـ 14 مؤسسة صيدلية و 7 مختبرات خاصة بالتحاليل. وأوضح التقرير، أنه في مجال المراقبة والسهر على حسن سير المؤسسات الصيدلية والصحية، وفي إطار دورها الرقابي، قامت الأمانة العامة للحكومة، خلال هذه السنة،

بإصدار مجموعة من المؤسسات الصيدلية ومديري المختبرات. وأضاف المصدر ذاته، أنه ومنذ مطلع هذه السنة تم توجيه بعض الإنذارات إلى مدراء المؤسسات الصيدلية، حيث كانت 25 مؤسسة صيدلية موضوع إنذار، من قبل مصالح الأمانة العامة للحكومة. ومن أجل تتبع مدى انضباط هذه المؤسسات، وأمتثالها للملاحظات المسجلة بشأنها في محاضر هيئة التفتيش، يضيف التقرير، تم عقد اجتماعات مع مصالح وزارة الصحة في الموضوع (مديرية الأدوية والصيدلة)، وكذا مع مسؤولي المؤسسات الصيدلية المعنية، وذلك من أجل مخطط عمل محدد للأجل قصد العمل على تصحيح وضعيتها القانونية.

## 8 مليارات درهم حجم التجارة المغربية من المنتجات البيئية

الأسبوع المغاربي: بلغ حجم التجارة المغربية في المنتجات البيئية أكثر من 8 مليارات درهم في سنة 2020، وفقا للعدد الأخير من موجز السياسة الصادر عن مديرية الدراسات والتوقعات المالية. وأوضحت معدتا الوثيقة فاطمة حمداوي ومنى تركماني، وهما على التوالي رئيسة قسم التنافسية الاقتصادية، والمكلفة بالدراسات حول التنافسية الاقتصادية بالمديرية، أن التجارة المغربية في المنتجات البيئية سجلت أكثر من الضعف خلال العقد الماضي، حيث بلغت أزيد من 8 مليارات درهم في عام 2020. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المغرب لديه فائض تجاري يقارب 4 مليارات درهم لهذه المنتجات، وأشارت إلى أن الصادرات

المغربية من المنتجات البيئية شهدت منحى تصاعديا، لتستقر عند 6 مليارات درهم خلال سنة 2020، وهو ما يعادل ستة أضعاف القيمة المسجلة في عام 2001. وأوضحت المديرية أن «المنتجات البيئية، التي لا تمثل سوى 2 في المائة من إجمالي الصادرات المغربية وأقل من 0.1 في المائة من الصادرات العالمية من هذه المنتجات، شهدت زخما كبيرا خلال العقد الماضي»، مشيرة إلى أن مبيعات المنتجات البيئية سجلت متوسط نمو سنوي بلغ 14 في المائة خلال الفترة 2010-2020، وهو أعلى، من جهة، من الصادرات لنفس المنتجات على المستوى العالمي (3 في المائة)، ومن جهة أخرى من إجمالي الصادرات المغربية (6 في المائة).

## الجزيري: معبر راس جدير أصبح عقبة أمام الشاحنات في الإتجاهين الليبي والتونسي



أفاد رئيس مجلس التعاون التونسي الافريقي أنيس الجزيري، إن معبر راس جدير بينقردان أضحى يمثل أكبر عقبة للشاحنات التي تمر في الإتجاهين التونسي والليبي. وطلب الجزيري في تصريح إعلامي، من مستشار رئيس الجمهورية التونسية ووزير التجارة سمير سعيد بالتدخل العاجل والفوري لتجنب الأضرار الحاصلة للطرفين، مشيرا إلى أن هذه الشاحنات المحملة بالبضائع تواجه تعطيلات وعديد العراقيل مما سبب في تلف السلع أكثر من مرة.

وبخصوص المنتدى الاقتصادي الليبي التونسي، أفاد بأن مكتب مجلس التعاون التونسي الافريقي بصفاقس سينطلق في تنظيم الدورة الثانية للمنتدى قريبا. موضعا أن هنالك أكثر من 150 شركة ليبية ستكون موجودة في تونس الأسبوع القادم لبعث شركات في إطار معرض «صنع في ليبيا» الذي سيحتضنه معرض الكرم.

## التمويلات الأجنبية للجمعيات المغربية تناهز 34 مليون دولار

الأسبوع المغاربي: تلقت الجمعيات غير الحكومية في المغرب ما يناهز 310 ملايين درهم (نحو 34 مليون دولار) وجاء ذلك في كلمة أمين عام الحكومة محمد الحوجوي، أمام لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب. وقال الحوجوي: «تلقينا تصريحات تتعلق بالتمويلات الأجنبية منذ بداية العام الجاري، من طرف 225 جمعية»، موضعا أن قيمتها بلغت 310 ملايين درهم». وأوضح أن تلك

التمويلات تخص «مختلف الأنشطة الاجتماعية والبيئية والثقافية والصحية والحقوقية والتربوية»، دون تفاصيل عن مصادرها. وينص قانون تأسيس الجمعيات بالمغرب، على أن المساعدات الممنوحة من جهات أجنبية، تعتبر أحد مصادر تمويل أنشطة وبرامج الجمعيات. ويتعين التصريح بالمبالغ التي تتلقاها الجمعيات لدى مصالح الأمانة العامة للحكومة، مع تحديد مصادرها، خلال فترة 30 يوما من تاريخ تلقي المساعدة.



## جهد أزغور: تواصل صندوق النقد الدولي مع تونس مستمر ومتواصل

بصد الانعقاد بين الصندوق من جهة، والحكومة ووزيري المالية والاقتصاد ومحافظ البنك المركزي بخصوص طلب تقدمت به الحكومة للصندوق يتعلق بالتمويل. وأوضح جهد أزغور أنه يجري التحضير بين الفريقين التقني للصندوق والحكومة بعد طلب الأخير لرئيسة الحكومة نجلاء بودن حول ثاني أولويات المرحلة المقبلة وحاجيات الحكومة التونسية على أرض الواقع، مؤكداً أن مسار المباحثات يجري بصفة طبيعية.

أفاد مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بصندوق النقد الدولي جهد أزغور، أن تواصل الصندوق مستمر ومتواصل مع تونس من خلال عقد لقاءات مع مؤسسات حكومية بتونس كوزارة المالية والبنك المركزي، من أجل الأولويات والبيات الخروج من أزمة كوفيد-19 - وعودة اقتصاد تونس الى مستويات مرتفعة. وأكد أزغور في تصريح لإذاعة موزايك أف أم التونسية، على هامش ورشة عمل وتكوين نظمه صندوق النقد الدولي في الأردن أن اجتماعات تحضيرية

## موريتانيا وفرنسا تبحثان آفاق التعاون الاقتصادي

الطاولة المستديرة لتعبئة الموارد لتمويل المشاريع الاستثمارية للاستراتيجية الجهوية للنمو المتسارع والرفاه المشترك بالحوض الشرقي المرتقبة بمدينة النعمة، كما بحث الطرفان مختلف مشاريع التنمية المشتركة في الحوض الشرقي.

عقد وزير الشؤون الاقتصادية وترقية القطاعات الإنتاجية أوسمان مامودو كان، اجتماعا امس (الجمعة) في نواكشوط مع مديرة الوكالة الفرنسية للتنمية في موريتانيا «ممنثلة عن تحالف الساحل» بينديكت بريست. وتم خلال الاجتماع استعراض موضوع



## الولايات المتحدة تطلق مشروعا في موريتانيا بقيمة 7 ملايين دولار لمكافحة التطرف

أعلنت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، إطلاق مشروع جديد لمكافحة التطرف العنيف في موريتانيا، بتمويل يبلغ 7 ملايين دولار. وذكرت السفارة الأمريكية في نواكشوط، أن المشروع الذي يحمل اسم «تمكين»، سيتم تنفيذه على مدى 5 سنوات، في الفترة من 2021 إلى 2026، في ولايات الحوض الشرقي؛ الحوض الغربي؛ كيديماغا؛ لعصابه؛ اترارزه؛ تيرس زمور، ونواكشوط، ويستهدف النساء والشباب المعرضين لمخاطر الالتحاق بالجماعات المتطرفة. وأضافت أن المشروع سينفذ من طرف منظمة «أف أتش أي 360» كشريك للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وبتوجيه من الحكومة الموريتانية، وسيركز على تحقيق ثلاثة أهداف هي: بناء شبكات من

الشباب والمجموعات المجتمعية؛ خلق فضاءات آمنة للشباب للتفاعل وتعلم مهارات القيادة؛ ومكافحة عزلة وهشاشة الشباب أمام مخاطر المعلومات المضللة، وذلك من أجل تشجيع التغيير الاجتماعي والمدني، وتقديم بدائل إيجابية للشباب الموريتاني تبعد عن التوجه للتطرف العنيف. ويشمل المشروع الجديد، وفقا لسفارة الأمريكية، العمل مع 100 من القادة الشباب في المناطق المستهدفة لإنشاء 13 مركزا مجتمعيا للتواصل مع الشباب في جميع أنحاء موريتانيا، وتعليم المهارات القيادية والحياتية التي تمكن الشباب من إعالة أنفسهم بشكل مستقل، وتعزيز الثقة بالنفس وتشجيع المشاركة في صنع القرار في مجتمعاتهم وحكوماتهم المحلية ومنزلهم.

## المنظمة التونسية لرواد الأعمال: 80% من المؤسسات تغلق بعد أشهر من إحداثها

المهيكل لا تشكل سوى نسبة ضئيلة منها». وأفاد أن عدد المؤسسات التي أغلقت التونسية تغلق بعد 18 شهرا فقط من إحداثها». وأوضح قوبعة في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء على هامش المنتدى الوطني لهيئة حكماء المنظمة المنعقد بالهادية، أن تونس «تعد حوالي 940 ألف مؤسسة اقتصادية وأن المؤسسات

أكد رئيس المنظمة الوطنية لرواد الأعمال، ياسين قوبعة، أن «80 بالمائة من المؤسسات الاقتصادية التونسية تغلق بعد 18 شهرا فقط من إحداثها». وأوضح قوبعة في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء على هامش المنتدى الوطني لهيئة حكماء المنظمة المنعقد بالهادية، أن تونس «تعد حوالي 940 ألف مؤسسة اقتصادية وأن المؤسسات

## سيلكتور الفرنسية تختار تونس لاستضافة مؤتمرها

اختارت الشبكة الفرنسية لوكالات الأسفار «سيلكتور»، مدينة الحمامات لاحتضان مؤتمرها الحادي عشر المزمع عقده من 2 إلى 5 ديسمبر 2021، وفق ما أفادت به شركة الخطوط الجوية التونسية اليوم السبت 20 نوفمبر 2021 بصفتها الناقل الرسمي للظاهرة.

واعتبرت الناقلة الوطنية في بلاغها أن هذا الحدث من شأنه أن يعيد إنعاش وجهة تونس على مستوى السوق الفرنسية، كما سيستقبل هذا الموعد السنوي في دورته الحادية عشرة أكثر من 450 ممثلا عن العلامات التجارية الكبرى وشركات السياحة الدولية، بالإضافة إلى مسؤولين وديبلوماسيين فرنسيين ومشاهير ووسائل إعلام دولية.

## العباسي: تونس ستتحصل على تمويلات خارجية



أكد محافظ البنك المركزي مروان العباسي، أن المحادثات بين تونس وصندوق النقد الدولي لم تتوقف بتاتا طيلة السنوات الأخيرة. وأفاد العباسي في مداخلة خلال مشاركته بلقاء حوارى نظمته جمعية التونسيين خريجي المدارس بشأن قوانين الصرف، أن تونس

ستتحصل على تمويلات خارجية، دون أن يوضح مصدر التمويلات. كما أوضح مروان العباسي من جهة أخرى أن قانون الصرف جنب تونس السيناريو اللبناني، مبينا أن القانون المطبق حاليا لم يسمح للبيات بالسيطرة على العملات الأجنبية خلال الأزمة التي تمر بها تونس.

## ملتقى استثماري: الداخلة - العيون - ابوظبي

انطلق رسميا بأبوظبي، الدورة الأولى للملتقى الاستثماري «الداخلة - العيون - ابوظبي» وذلك تحت شعار «استثمر للغد»، ويسلط الضوء على الفرص الاستثمارية التي تختزنها جهتا الداخلة - وادي الذهب، والعيون - الساقية الحمراء، جنوب المغرب. وأوضح البلاغ، ان الملتقى يسعى لتوسيع آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين ليشمل جهات ومدن الصحراء المغربية على نحو متزايد، وسيشارك فيه عن الجانب المغربي، وفد رفيع، يضم ممثلين عن المجالس المنتخبة لجهتي العيون - الساقية الحمراء، والداخلة - وادي الذهب، وعدد من المسؤولين ورجال المال والأعمال، وعن الجانب الإماراتي مسؤولون وفاعلون اقتصاديون وممثلون عن القطاع الخاص والشركات الاستثمارية الكبرى، ويستعرض مختلف فرص الأعمال التي تتيحها الجهتان في عدد من القطاعات الاقتصادية. ويستمر الملتقى يومين، ويأتي ضمن جهود تعزيز التنمية في المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة،

وامتدادا لعلاقتها الإنسانية والاقتصادية الاستثنائية والعريقة، المعطيات الوافية للمستثمرين والفاعلين الاقتصاديين الإماراتيين الراغبين في توطین أعمالهم وتعزيز شراكاتهم التجارية بهاتين الجهتين. ويتضمن برنامج الملتقى ندوات نقاش وجلسات حوارية، تفاعلية، ولقاءات مباشرة بين رجال الأعمال الإماراتيين والمغاربة، من أجل بحث آفاق التعاون والشراكات الثنائية في قطاعات اقتصادية متنوعة، من ضمنها السياحة، والصيد البحري، والطاقت المتجددة والصناعات التحويلية والتكنولوجيا والعلوم والزراعة المستدامة. ومن المقرر أن يعقد وفدا جهتي الداخلة - وادي الذهب، والعيون - الساقية الحمراء، لقاءات مع مسؤولين اقتصاديين ورجال أعمال ومستثمرين بإمارتي الشارقة ودبي، كما سيقوم الوفدان بزيارة للمعرض العالي (إكسبو دبي 2020) الذي يشارك فيه المغرب بنجاح ضخم يعكس تنوعه ويستعرض الإنجازات الاقتصادية والثقافية والعلمية، لمملكة عريقة ضاربة جذورها في التاريخ.



## وزير الشباب والثقافة المغربي يعلن عن إطلاق مشروع يستهدف فئات الشباب

أعلن وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي محمد المهدي بنسعيد، خلال جلسة بمجلس المستشارين، أن القطاع الذي يشرف عليه بصد إطلاق مشروع طموح وكبير يستهدف فئة الشباب لا مثيل له في القارة الإفريقية، ويسمى «جواز الشباب». ويمكن هذا المشروع، بحسب الوزير، فئة الشباب من الاستفادة من عدد من المزايا والخدمات، وذلك بانخراط القطاع الخاص والمؤسسات العمومية والجمعيات الترابية. وأوضح بنسعيد أن قطاع الشباب في المغرب: «يهم فئة

كبيرة من المجتمع، تبلغ ثلث المواطنين والمواطنات، ويتميز بالحيوية والحماسة والطاقة الاجتماعية وأساس السلم الاجتماعي سياسيا». وأقر الوزير بأن فئة الشباب المغربي يعتبر «الفئة الأقل شغلا ودخلا، ومن بين الفئات الهشة اجتماعيا وأكثر تدمرا وشكاية من الحيف ولا مبالاة التي كانت تطبع السياسات العمومية السابقة». معتبرا أن «شباب المغرب اليوم يعتبر من الموارد اللامادية الكبيرة التي تتوفر عليها بلادنا، وعلينا جعله مصدر قوة واعتزاز وفخر وإنجازات

## ليبيا وإيطاليا توقعان مذكرة تفاهم لدعم مشاريع التنمية المكانية



وقعت وزارتا الزراعة والحكم المحلي، ومعهد البحر المتوسط للعلوم الزراعية بإيطاليا، مذكرة تفاهم هي الأولى في إطار شراكة أوسع قصيرة وطويلة المدى، من أجل دعم مشاريع تنمية مكانية، لتعزيز الأمن الغذائي لليبيا. وبين المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي أن نائب رئيس المجلس الرئاسي موسى الكوني والذي يبرع مذكرة التفاهم استعرض فرص تعزيز مشاريع التنمية المكانية في الجنوب الليبي، وسبل تفعيل المعاهدات المشتركة، مؤكدا على ضرورة دعم التمكين الاقتصادي للشباب الليبي، وتوفير البدائل الملائمة لانخراطهم في المشاريع التمتية، واستثمار طاقاتهم بعيدا عن السلاح. وأشاد السفير الإيطالي بتعاون السلطات الليبية، خاصة المجلس الرئاسي، في توجيه التعاون

الإيطالي لما يخدم الاحتياجات الليبية ومصحة الليبيين، مؤكداً استعداد بلاده لاستمرار تنفيذ الشراكة طويلة الأمد، التي يشكل توقيع الإتفاقية جزءا منها. وواعد السفير «بوتشيني» بتوفير منح دراسية وتدريسية للشباب الليبي، في تخصصات الزراعة والتنمية، وذلك في إطار الشراكة والتعاون بين البلدين. كما تم خلال اللقاء، بحث سبل التعاون المشترك في مجالات الزراعة، والتدريب المهني، والتعليم، وتعزيز الأمن الغذائي. وحضر مراسم التوقيع، نائب رئيس حكومة الوحدة الوطنية، رمضان بوجناح، وسفير إيطاليا في ليبيا، «جوزيبي بوتشيني»، ومدير المعهد الإيطالي، ووكيلا وزارتي الزراعة والحكم المحلي، وعدد من الإدارات المختصة بالوزارتين.

## الجزائر: 350 ألف هكتار من الأراضي لإنتاج اللوز والجوز والفستق

قررت الحكومة الجزائرية، تخصيص حوالي 350 ألف هكتار من أجل غرس الأشجار المقاومة، أما يعرف بأشجار اللوز والجوز والفستق، من أجل التخفيف من حدة تكاليف الاستيراد لهذه المنتجات، والتي يصل متوسط مبلغ استيرادها الى 74 مليون دولار سنويا. وأكدت الحكومة على ضرورة إعطاء أهمية لتخصيص مساحات واسعة من الأراضي الفلاحية، من أجل غرس الأشجار المقاومة، للتحويل من بلد مستورد

الى بلد منتج والتقليل من فاتورة الاستيراد، لأن فاتورة استيراد قد بلغت 74 مليون دولار سنويا، منها 51 مليون دولار فقط لإدخال منتجي الجوز والفستق في السنة. وخصصت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، مزيد من 30 ألف هكتار كمرحلة أولى تجريبية لزراعة الفستق، لاقت نجاحا كبيرا، مما جعلها تشدد على ضرورة تعميمها لتشمل العديد من الولايات الجزائرية، لتصل الى إنتاج 200 ألف قنطار خلال الأربع المقبلة.







## محمد داود، جامعة (جامعة وهران 1): تحولات الحقل الأدبي في الجزائر: الرهانات والتحديات (الجزء الأول)

السياسي بمختلف تجلياتها في فترة السبعينيات، جعل من هذه النصوص تتخبط في التماهي مع الدوكسا، أي مع الخطاب السياسي والاجتماعي القائم آنذاك. وقد وظف النظام السياسي هذا المعطى لصالح مشروعه السياسي و شجعه بتوفير المناخ الفكري والتشجيع المعنوي للأدباء الذين يتبنون خطابه و يبررون اختياراته من خلال مؤسسات الدولة الثقافية والأيدولوجية ( وزارة الثقافة ومجلات، مؤسسات النشر والتوزيع التابعة للدولة ، اتحاد الكتاب، الجرائد الوطنية وملاحقها الثقافية. مما جعل وزارة الثقافة تشجع الأقلام المعربة الشابة عن طريق النشر في مجلة «آمال» وفي مجلة «الأدب و الثورة» التابعة لوزارة التعليم العالي، و تنظيم هاتين المجلتين للمسابقات الأدبية المختلفة، كما كان اتحاد الكتاب يظم الندوات الدورية للملتقيات السنوية (ملتقى الرواية بمدينة قسنطينة، و ملتقى القصيرة بمدينة سعيدة، و ملتقى الشعر بمدينة وهران،...). فني هذه الأجواء السياسية والثقافية ظهرت مجموعة من الأدباء الشباب الذين استفادوا من مهمة تعريب النظام التربوي و من ديمقراطية التعليم والتحقوا بمدركات الجامعة. فانخرطت الكتابة الأدبية آنذاك في الواقعية النقدية و«الاشتراكية» وسعت إلى تشكيل قطب أدبي مغرب، و نذكر منهم لعرج واسيني، الحبيب السائح، و أمين الزاوي إلى جانب كل من عبد المالك مرتاض و عبد الحميد بن هدوقة اللذين تقدموهم في السن و في التجربة الأدبية. وقد اكتفى الأول بالعمل الأكاديمي الذي يملك شروطه، والتحق الثاني بالعمل الإعلامي في الإذاعة و التلفزيون، فقد غالب على نشاطهما الأدبي التحفظ و عدم الدخول في النقاشات العامة، على العكس الروائي الطاهر وطار الذي «ملأ الدنيا وشغل الناس» إذ حظي باهتمام كبير من جانب الإعلام و من جانب النقد الأدبي.

معها، لكون الانغلاق يقضي على العملية الإبداعية، كما تتخبط في العوامة أو بالأحرى في «النظام الأدبي الدولي». و عليه فكتابة تاريخ الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية و السياسية المختلفة. كما يترتب عن عملية نزع الاستعمار الرغبة والطموح في تكوين «أدب وطني» قد تحدد عناصر الانتماء الهوياتي معاملة بالتركيز على لغة الكتابة و هي هنا اللغة العربية، إلى جانب ما تطرحه ثنائية «الأنا» و «الأخر» أي تلك العلاقة المتناقضة مع استعمار الأمتس. و تستمر هذه الثنائية في الخطابات السياسية التي تدعو إلى «استعادة» الهوية المفقودة و توظف في هذا النقاش «صورة العميل» لتحديد الخصوم و المنافسين في الحقل الأدبي من كتاب باللغة الفرنسية بخاصة، كما تأخذ «صورة المخرب» للقيم لتطال كتابا معينين باللغة العربية. و الواضح أن من يوظف «صورة العميل» لنقد الأدب المفرنس يعتمد في عدم الفصل بين «الفرانكوفونية السياسية» و «الفرانكوفونية الأدبية»، والفرق بينهما واضح من حيث التهجين اللغوي و عمق المضمون المقاوم للهيمنة. و الهدف واضح من هذا الوسم السلبى للأدب يتمثل في تأييم المثقف و باللغتين وجعله يشعر بالذنب وترهيبه لينسحب من النقاش و يترك الساحة لمناوئيه وخصومه الأيدولوجيين. و لعل التداخل النسبي الموجود بين القطبين (المغرب و المفرنس): من خلال كتابات رشيد بوجدره الذي انتقل إلى اللغة العربية في الثمانينيات (و عاد إلى اللغة الفرنسية في التسعينيات)، و انتقل إلى اللغة الفرنسية كل من الزاوي أمين و لعرج واسيني و محمد ساري في الجانب الروائي ومرزاق بقطاش و الجيلالي خلاص من خلال إسهاماتهما الصحفية، يجعل من دراسة الحقل بحاجة إلى أدوات منهجية ملائمة.

الحالة- على المثقف بصفة عامة و على الأديب بصفة خاصة المشاركة في المطارحات الفكرية و في إبداء وجهة النظر لتوضيح المسارات و إضافة المعنى على الممارسات الاجتماعية و السياسية المختلفة. كما يترتب عن عملية نزع الاستعمار الرغبة والطموح في تكوين «أدب وطني» قد تحدد عناصر الانتماء الهوياتي معاملة بالتركيز على لغة الكتابة و هي هنا اللغة العربية، إلى جانب ما تطرحه ثنائية «الأنا» و «الأخر» أي تلك العلاقة المتناقضة مع استعمار الأمتس. و تستمر هذه الثنائية في الخطابات السياسية التي تدعو إلى «استعادة» الهوية المفقودة و توظف في هذا النقاش «صورة العميل» لتحديد الخصوم و المنافسين في الحقل الأدبي من كتاب باللغة الفرنسية بخاصة، كما تأخذ «صورة المخرب» للقيم لتطال كتابا معينين باللغة العربية. و الواضح أن من يوظف «صورة العميل» لنقد الأدب المفرنس يعتمد في عدم الفصل بين «الفرانكوفونية السياسية» و «الفرانكوفونية الأدبية»، والفرق بينهما واضح من حيث التهجين اللغوي و عمق المضمون المقاوم للهيمنة. و الهدف واضح من هذا الوسم السلبى للأدب يتمثل في تأييم المثقف و باللغتين وجعله يشعر بالذنب وترهيبه لينسحب من النقاش و يترك الساحة لمناوئيه وخصومه الأيدولوجيين. و لعل التداخل النسبي الموجود بين القطبين (المغرب و المفرنس): من خلال كتابات رشيد بوجدره الذي انتقل إلى اللغة العربية في الثمانينيات (و عاد إلى اللغة الفرنسية في التسعينيات)، و انتقل إلى اللغة الفرنسية كل من الزاوي أمين و لعرج واسيني و محمد ساري في الجانب الروائي ومرزاق بقطاش و الجيلالي خلاص من خلال إسهاماتهما الصحفية، يجعل من دراسة الحقل بحاجة إلى أدوات منهجية ملائمة.



### مدخل لتحليل مؤسساتي: ملاحظات أولية

يتميز الحقل الأدبي الجزائري بالتعدد اللغوي (العربية، الفرنسية، الأمازيغية و العربية الدارجة) و هو بهذا التقسيم اللغوي يتفرع إلى أربع أقطاب: الأدب المكتوب باللغة العربية و المكتوب باللغة الفرنسية و المكتوب باللغة الأمازيغية الذي هو في مرحلته الجنينية، و الأدب الشعبي (الشعر الملحون) المكتوب باللغة العربية الدارجة مع العلم أن الاهتمام بهذا الإنتاج الشعبي هامشي جدا. هذا بالإضافة إلى أن الحقل الأدبي الجزائري يتجاوز للحدود الوطنية، لكون بعض نصوصه تنشر في الخارج، في بلدان المشرق العربي و إيطاليا (عمارة لخص و العربي رمضان بنمنشورات المتوسط) و ألمانيا بالنسبة لكتاب اللغة العربية (لعرج واسيني بمنشورات الجمل) و فرنسا و كندا بالنسبة لكتاب اللغة الفرنسية). و يعرف هذا الحقل تحولات مستمرة و جد معقدة مما يقتضي مقاربتة تغيراته- و في أحد أقطابه، أي القطب المكتوب باللغة العربية - طرح أرضية منهجية تتعلق بالنصوص السردية من حيث الكمية، أي عدد النصوص السردية المنشورة منذ الأربعينيات من القرن الماضي إلى الآن، وأيضاً من حيث الموضوعات والأشكال.

الاتصال، التقليدية منها و الحديثة. و الجدير بالذكر أن معالجة هذا الموضوع المشعب، و ما يعرفه الحقل الأدبي - في عمومته - من معارك فكرية و أحيانا ملاسنات حادة بين الأدباء ذاتهم حول امتلاك الصدارة و الوجاهة للفوز بالرأسمال الرمزي و احتكاره، جدير بالدراسة. كما يقتضي الأمر معاينة هذا الإنتاج الأدبي في علاقاته المتشعبة بالمؤسسة التربوية من حيث إدراج نصوص الأدباء ومختاراتهم في البرامج ذات الأهداف البيداغوجية و القيمة و بما يرتبط بالمؤسسات الأكاديمية بما تخصصه لنصوصه من دراسات موضوعاتية و فنية وتاريخية، على شكل أطروحات أو ملتقيات و أيام دراسية، هذا إلى جانب ما تنظمه الجمعيات الثقافية من ندوات و لقاءات تثير النقاش حول الحركة الأدبية في الجزائر. و يحيلنا طرح الموضوع بهذا الشكل على عدة حقول معرفية متعددة و منها نظرية الحقل الأدبي : و منها دراسات بيير بورديو و غيره من الباحثين، كما يثير القضايا الفكرية المتعلقة بالتاريخ الثقافي و السياسي للجزائر، من منطلق أن مسابرة الأدب و منه الإنتاج الروائي، على وجه الخصوص، لمختلف المراحل التاريخية التي مرت بها البلاد أكيدة، وبخاصة وأن إشكالية أخرى تتعلق بالجمعيات ما بعد الاستعمار تتولد عنه إلى جانب ما تفرزه من قضايا مختلفة تتعلق بالهوية و كيفية «استرجاعها» مثلما تم استرجاع

### حفل توقيع « حكايات لاكمشي » للاستاذة حبيبة عمار



كتابة المرأة. بعدها تناول الأستاذ سولي ارع تيمات أساسية تحكم وتتحكم في المجموعة أولها تيمة الأمومة التي تلازم كل أنثى سواء أكانت بيولوجية أم امتداد نحو الجدة ثم الأم ثم البنت. هذه الأمومة لا تنضب ولا تجف حين تكون الأنوثة أجل وأعلى وأسمى، فتمتد الأمومة هذه نحو الأب والأخ و سائر الأقارب. ثانيه هي تيمة السفر ففيه لا تهم المسافات و اللقاءات بقدر أهمية الخطاب، فلا يحلو السفر إلا بالفريق الذي يتقاسم الطريق لتبرز التيمة الثالثة.

فقد تلبست الساردة بأثار تخص الموت وأخرى نتجت عن الخيانة. ففيما يخص الموت لا تختلف عن عموم الفاعدين لأن الصدمة تكاد تكون واحدة، لكن الأمر مع الخيانة خلاف ذلك فقد ذهب الدارس إلى أنها أصبحت ذاتا أشدها إيلا ما هو المتعلق بالموت سواء الحقيقي منه أو المعنوي. أخذ ثاني مظهر للفقد فيتعلق بالجانب العاطفي رصدت له الساردة صورا عدة لعلاقات فاشلة بين الرجل والمرأة كانت الخيانة عنوانها الأبرز سواء داخل إطار الزوجية أو خارجها. ثم تناول الدارس آثار هذا الفقد

هيا ورقة نقدية حول المجموعة القصصية اختار لها عنوان « بنية الفقد في حكايات لاكمشي » فاعتبر هذه البنية بؤرة العمل بدءا من عتبة الإهداء. بعد ذلك تطرق الدارس إلى مظهرات هذا الفقد وأشكاله ولعل أكبرها أشدها إيلا ما هو المتعلق بالموت سواء الحقيقي منه أو المعنوي. أما ثاني مظهر للفقد فيتعلق بالجانب العاطفي رصدت له الساردة صورا عدة لعلاقات فاشلة بين الرجل والمرأة كانت الخيانة عنوانها الأبرز سواء داخل إطار الزوجية أو خارجها. ثم تناول الدارس آثار هذا الفقد

الأسبوع المغربي: شهدت قاعة منار المعرفة بمركز الدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية بوجدة حفل توقيع المجموعة القصصية للمهندسة المعمارية حبيبة عمار، المنظم من طرف جمعية العلامة الجمالية وذلك يوم السبت 13 نونبر 2021. استهل الكلمة في الأول الدكتور بنينوس بوشعيب رئيس الجمعية فشكر إدارة المركز، وبعد ذلك تناول الكلمة الدكتور محمد ماني الذي أشرف على التسيير، فحرف بالأستاذة المحتفى بها وأثنى عليها بما هي أهله ليفسح المجال للدكتور محمد رحو الذي

